

٦١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا هي دي لو فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وصلنا لكلام على الادلة النقلية العقلية في توحيد العبادة. وصلنا الى المطلب الساني المطلق الثاني ابطال عبادة الشركاء بدلالة انتصاف بالنقض سبقت الشرق الى ان من لم يتتصف بالكمال المطلق لزمه الاتصاف بالنقض. وان هذا مناف للتعبد فكرة وعقله. والقرآن - 00:00:21

بالاستقلال العقلي على مكان الشرك من هذا الباب عبادة غير الله تعالى يدل دلالة صريحة على الثبوت صفات الجلال والكمال لله الحق ومن العشرات الاجمالية الى هذا الدليل قوله تعالى وجعلوا لله شركاء قل سموهم - 00:00:44 ووجه الشاهد في هذه الآية ان تسمية هذه الالهة المجعلة شركاء لله تعالى المأمور به. في الآية يكشف حقيقة حالها فان سميت باسماء الله الحق كالحي القيوم الخالق الباري وظهرت زيفها - 00:01:07

هذه الالهة الاصنام هل هي حجارة ام مالهـ؟ سموهم يعني اذكروا اسمـهم ان قلتم انها الـهـة تتصل بصفات الكمال والعـاقـل يقول هذا. وان قلت بالله الحجارة فلا تستحق ان تعطـي - 00:01:26

زهرة زيفها من عدم موافقة هذه الاسمـاء لحقيقةـها وان سمـيت باسمـائـها الحـقـيقـيـةـ كالـحجـارـةـ والاـصنـامـ وـغـيرـهـاـ منـ سـائـرـ المـعبـودـاتـ منـ دونـ اللهـ ظـهـرـ بـطـلـانـ عـبـادـتـهـ بـمـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ اـسـمـاؤـهـ حـقـيقـيـةـ منـ نـقـصـ - 00:01:42

يقول ابن تيمية رحـمهـ اللهـ مـعـلـقاـ عـلـىـ هـذـهـ آـيـةـ قـدـ حـامـ حـولـ مـعـنـىـ هـذـهـ آـيـةـ قـدـ حـامـ حولـ مـعـنـىـ هـذـهـ آـيـةـ كـثـيرـ مـنـ الـفـسـرـيـنـ.ـ فـمـاـ شـفـوـاـ عـلـيـنـاـ وـلـاـ اوـ قـلـيـلاـ وـتـحـانـ ايـطاـفـةـ يـعـنيـ هـذـهـ آـيـةـ هـذـهـ آـيـةـ فـيـ كـلـمـاتـ قـلـيـلـةـ.ـ سـوـرـةـ الرـعـدـ وـجـعـلـوـاـ لـهـ شـرـكـاءـ قـلـ سـمـوهـ.ـ شـيـخـ الـاسـلامـ يـقـولـ حـامـ - 00:01:59 حـولـ مـعـنـىـ هـذـهـ آـيـةـ كـثـيرـ مـنـ الـفـسـرـيـنـ فـمـاـ شـفـوـاـ عـلـيـنـاـ الـعـلـيـلـ هـوـ الـمـرـيـضـ.ـ نـقـولـ شـفـىـ الـعـلـيـلـ ايـ اـعـطـاهـ دـوـاءـ لـيـشـفـىـ وـلـاـ اـرـوـيـ غـلـيـلاـ وـلـاـ غـلـيـلاـ وـلـاـ عـطـشـانـاـ لـاـ سـقـاـ وـعـطـشـاـ يـدـامـ يـلـغـ المـعـنـىـ الـكـامـلـ.ـ وـانـ كـانـ ماـ قـالـوـهـ صـحـيـحاـ لـكـنهـ لـيـسـ الـمـعـنـىـ الـكـامـلـ لـهـ.ـ فـتـأـمـلـ ماـ قـبـلـ الـتـيـ وـمـاـ بـعـدـهـ يـطـلـعـكـ - 00:02:20

على حقيقة المعنى نطلعكم على حقيقة المعنى. ما هو الذي قبلها؟ قبلها في سورة الرعد ماذا يقول؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تتبونهم بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:02:43

نعم افمن هو قائل على كل نفس بما كسبت. من هو الذي قام على كل نفس بما كسبت الله عز وجل؟ وجعلوا لله شركاء. قل سموه هذا استفهام تقرير افمن؟ استفهام تقرير - 00:03:01

يتضمن نقابة الحجة عليه ان الله قائم على كل نفس طيب على كل نفس في احيائها وفي اقامـةـ بـدـنـهاـ.ـ مـنـ الـذـيـ يـجـعـلـ قـلـبـكـ يـعـملـ؟ـ مـنـ الـذـيـ يـجـعـلـ الدـمـ يـمـشـيـ فـيـ عـرـوـقـهـ؟ـ مـنـ الـذـيـ يـجـدـدـ لـكـ الـخـلـاـيـاـ؟ـ كـلـ هـذـهـ الـأـمـوـرـ - 00:03:14

الـتيـ يـعـلـمـهـ الـإـنـسـانـ مـنـ نـفـسـهـ تـقـرـيرـ يـتـضـمـنـ اـقـامـةـ الـحـجـةـ عـلـيـهـ.ـ وـنـفـيـ كـلـ مـعـبـودـ مـعـ اللـهـ.ـ الـذـيـ هـوـ قـائـمـ عـلـىـ كـلـ نـفـسـ بـمـاـ كـسـبـتـ.ـ بـعـلـمـهـ وـقـدـرـتـهـ وـجـزـائـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ.ـ الـجـزـاءـ الـمـقـصـودـ بـهـ مـاـذـاـ؟ـ الـثـوابـ وـالـعـقـابـ.ـ فـهـوـ رـقـيبـ عـلـيـهـ عـلـىـ كـلـ نـفـسـ.ـ حـافظـ لـأـعـمـالـهـ - 00:03:32

مجاز لها بما كسبت يجازيها بما كسبت فإذا جعلتم أولئك شركاء فسموهم إذا بالاسماء التي يسمى بها القائم على كل نفس بما كسبت.

الم يقوم على كل نفس بما كسبت؟ لابد ان - 00:03:56

كاملًا في علمه وقدرته فإنه سبحانه يسمى بالحي القيوم المحبي المحبوب البصير الغني عما سواه وكل شيء فقير إليه وجود

كل شيء به. وجود كل شيء إنما يكون بالله. فهل تستحق الهاكم - 00:04:11

اسماء من تلك الاسماء الياتكم تستحقوا اسماء من تلك الاسماء فإذا كانت الة حقاً فسموها باسم الميلاد الاسماء وذلك بغير البين. كذب

بين فإذا انتفى عنها كذلك علم بطلان مسمها - 00:04:29

هذه الالهة وولي بطلان حقيقتها. بطلان حقيقتها وأما أن سموها باسمائها الصادقة عليها كالحجارة وغيرها من الجمالات أو البقر

وغيرها من الحيوانات أو الشياطين أو الكواكب المسخرات تحت اوامر رب. وغيره من الاسماء التي هي اسماء مخلوقات محتاجة.

مدبرة مقهورة. فهذه - 00:04:56

الحق وهي تبطل الهيتيها. لأن الاسماء التي من لوازم الالهيية مستحيلة عليها. مستحيل ان تسمى حية قيومة سميها بصيراً فظاهر ان

تسميتها الالهة من اكبر الادلة على بطلان الهيتيها وابتلاع كونها شركاء لله عز وجل. هذا كلام عظيم جداً شيخ الاسلام لو تأملته -

00:05:18

بل خصه بيلخص الكلام انتم تسمون الالهة. تسميتكم لا من ازهر الادلة على بطلان عبادته. لماذا؟ لأن الالهة لا بد ان تتصل بوصفات الكمال

وكل عاقل يعلم ان هذه الاصنام لا تتصف باي صفة من صفات الكمال. نعم. فدعواكم من ابطل الباطل. من ابطل الباطل. كالذي مثلاً -

00:05:38

يذهب الى الصبية الضعيفة بجد. صبية الصبية الضعيفة ويقول ان هذا قادر على قتال اي انسان في الدنيا صغير وكبير. دعواكم هدية

نفسها دليل على بطلانك ادعويه كيف يكون هذا الصبي ضعيف قادر على هذا؟ نعم - 00:06:03

الآن سيتكلم على بعض صفات النقص التي جاءت في ايات القرآن ومن الصفات الناقصة التي نقلها القرآن الى الدلالة على عبادة

مواصفة اولاً اعظم السمع والبصر. هذا مما استدل به ابراهيم عليه السلام على ابيه في بطلان عبادة للاصنام. حيث قال - 00:06:25

فيما اخبر الله تعالى عنه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. وعلى قومه حيث سألهم عن همهم هل يسمعونكم

اذ تدعون وجعلها الله تعالى علامة على دعاء غيره حيث يقول ان تدعوه لا - 00:06:45

دعاءكم ولو سمع ما استجاب لكم. ويوم القيمة يكفرون بالشرككم. ولا ينبرك مثل خبير. وكل هذا فيه نفي في كونها تسمع او تبصر.

هذا يتكرر في القرآن ما لا يسمع ولا يبصر - 00:07:05

هل يسمعونكم ان تدعوه لا يسمعوا. لأن الغرض من من العبودية ماذا؟ هي جلب النفع ودفع الضر. ولا يمكن ان تجلب نفعاً ودفع

وتدفع ضراً الا اذا دعوت الها جميعاً ليستجيب لك ليستجيب لك نعم. يقول عز وجل اللهم ارجو ان يمشون بها ام لهم ايدي يبتثون -

00:07:20

بها ام لها عيون يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ كل صفات لتسكت لنفسي؟ لا. هو نفي عنه نفع عنه. ولا لأن ان هذه الالهة لا

تستطيع ان تدفع نفسها فضلاً ان تدفع غيرها. لأن هذه الاعضاء - 00:07:41

التي تسمى اعضاء في حق المخلوق يعني. حق الخلق تسمى اعضاء ادي الاعضاء هي التي يكسب بها الانسان ولذلك سميت هذه

الاعضاء ماذا؟ في اللغة؟ جارحة لأن الجرح والكسب والله يشير إلى عباده لأنهم لا يستطيعون ان يكسبوا شيئاً لانفسهم فضلاً ان

يكسبوا لغيرهم. نعم - 00:08:02

اذا قال بادرة يمشون بها. يعني الان ليس من الممكنليس كافياً؟ ممكن شخص يقول الم يكن كافياً ان يقول لهم رجل ام لهم ايد؟ ام

لهم اعين؟ ام لهم اذان - 00:08:23

ويبطشون ويبصرون ويسمعون. يبقى معروف ان النجد يمشي بها الفائدة العظيمة القرآن ليس فيه كلمة بدون فائدة ايه الفائدة؟ ليس

لهم جارحة يكسبون بها. يكسب ليس لهم شيء من الجوارح - 00:08:34

يحسبونا به. او قال لهم ارجل يمشون بها يذكرك بان الغرض من الرجل والكسب. المشي هذا منفعة للانسان يمشي الى ما يريد آما مصلحته. عين يبطشون بها. ولم يقل مثلا - 00:08:55

ايد يعملون بها لماذا قال يبطش القوى البطش يطلق اكثر ما يطلق عليه الضرب وما دونه من اللمس لكن البطش في الاصل ومن الضرب. فإذا كانوا لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم بضرب باب يعتدي عليهم. فكيف يدفعون - 00:09:11

فهمت البطش يعني هم لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم بضرب باب يعتدي عليهم مثلا. فكيف يدفعون عن معذبيهم ام لهم اعين يوصلون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ اخلدوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. ايات - 00:09:31

ويقول عز وجل وان تدعوهם الى الهدى لا يسمعون. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يتصرون ان تدعوهם الى الهدى لا يسمعون وتراهם ينظرون اليك. وهم لا يتصرون. يعني في الظاهر هم ماذا - 00:09:50

في الظاهر ماذا ينظرون في الظاهر ولكن لا يتصرون لا يرون في هذه الآيات ظاهر من بيان ان هذه الالهة المدعومة من دون الله تعالى هي اقل حال - 00:10:19

من يدعوه ويستغيث بها وهم اقدر منها على القيام ببعض مصالحهم. حيث فقدت الجوارح التي هي التي يناتط بها النفع والضرر. فكيف يصح ان ترفع الى مقام الالوهية؟ بان الحس المشاهدة يشهدان بكونها - 00:10:43

الصفات البشرية ابن القيم يقول مثلا في هذه الآية لهم ارجل يمشون بها يقول جعل سبحانه عدم البطش والمشي والسمع والبصر دليلا على عدم الالهية. على عدم الالهية من عدم - 00:11:03

في هذه الصفات والباطشو والمشي من انواع الافعال. البطش والمشي ماذا؟ افعال. والسمع والبصر ماذا؟ صفات. وقد وصف نفسه سبحانه بضم صفة اربابهم ان الله له رجل وله يد وله سمع وله بصر. وبضم ما وصفه به المعطلة والجهمية الذين نفوا - 00:11:23

هذه الصفات ثانيا عدم القدرة على الكلام. وقد نبه الخليل ابراهيم عليه السلام الى دلالة هذا الوصف على النقص الانسان. مما يدل على بطشه حيث قال لها فيما اخبر الله تعالى عنه ما لكم لا تنتظرون. ونبه قومه الى ذلك حيث قال لهم فيما اخبر الله - 00:11:45

فاسأله فاسأله ان كانوا ينتظرون. وقال تعالى عن قوم موسى وعبادتي من اجله. افلا يرون الا يرجع اليهم قولنا لا يملك لهم ضرا ولا نفعا واستدل بعدم مخاطبته لهم على بطش عبادة والوهبيته. ومثله قول الله تعالى الم يروا انه لا يكلمهم - 00:12:13

يهديهم سبلا اتخاذوه و كانوا طالمين الذي يلجم ايه والا ان يجحب صحيحا يرد عليه ورجع عليه القول اي رد عليه وفي هذا المعنى الله تعالى من المثل لنفسه ولما يعبد من دونه حيث قال تعالى وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على الشيء - 00:12:36

وهو قل على مولاه اينما يوجه كلنا يحملن على مولاه تقييل على المولى اينما يوجه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال ابن القيم رحمه الله فالصنم الذي يعبد من دونه بمنزلة رجل ابقر لا يعقل ولا ينطق. بل هو ابقم القلب واللسان قد عدم - 00:13:00

النطفة القلبية واللسانية وما هذا فهو عاجز ولا يقدر على الشيء من البتة. وعلى هذا فانما ارسلتهم ارسلته يأتيك بخير ولا يبدو لك حاجة. والله سبحانه هو حبي قادر متكلم. يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وهذا - 00:13:30

له بغية الكمال والحمد سالسا حاجتها للطعام والشراب وان مخلوقه مفتقرة فانية وسبب كون الدعامة والشراب صفة نقص وهو مناة وهو منافا لغناه المطلق. الطعام والشراب نقص لماذا؟ لانه ينافي الغني المطلق. انت تحتاج والاحتياج عكس الغنى - 00:13:50

وهو منافاتها الغنى المطلق والحياة الكاملة. واستلزمها كثيرا من الالاف كقضاء الحاج والجوع والعطش والموت وغير ذلك من اللوازم التي لا تليق بمقام الالوهية. ولذلك نزه الله تعالى نفسه عنها في قوله - 00:14:15

يطعم ولا يطعم على قراط من قرأ فعل ويطعم ولا يطعم القراءة التي يقصدها يطعم يأكل ماذا؟ يطعم. هم يطعم يعني يطعمه احد يعني عندما تقوله يطرد ولا يطعم. قوله ولا يطعم هل فيه نفي انه يأكل؟ سؤال. لا مش هو ممكن يأكل لكن يأكل بنفسه؟ لا يا حبيبي - 00:14:33

لكن ولا يطعن الواياكل اصلا غيره يعطيه الطعام. غيره يعطيه. نعم. وهي قراءة السعادة بن جبير ومجاحد والعامش وهي موافقة لاحد الاقوال في الصمد هو انه الذي لا جوف له ولا يأكل طعام وبهذه الحجة ابطل الله تعالى الوهية عيسى ابن مريم التي ادعها النصارى حيث يقول - 00:14:57

تبارك وتعالى من المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله رسول وامه الصديقة. كانوا يأكلان الطعام. انظر كيف يبين نبین لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون. فهذه الآية الكريمة ابطل الوهية المسيح وامه من وجهين - 00:15:27

كما يقول ابن القيم رحمه الله الاول حاجتهما الى الطعام والشراب الدالة على ضعفكם بنيتها عن القيام نفسيهما ومن هذا حاله لا يكون لها اذ من لوازم الله ان يكون غنيا. الثاني استلزم ذلك حصول الفضلات على - 00:15:47

التي يتنزله عنها مقام اللوهية. ولهذا والله اعلم كني عنهم في الآية بلازهما الذي هو اكل الطعام يعني كنایة يعني اكل الطعام كنایة عن التخلی انما تنغوط فكيف يليق بالرب سبحانه ان يتخذ صاحبة وولدا من هذا من هذا الجنس - 00:16:08

ولو كان يليق به ذلك او يمكن لكان الاولى به ان يكون من جنس لا يأكل ولا يشرب ولا يكون منه الفضلات المستقررة التي يستحبها يرث عن ذكرها واما الموت فهو من لوازم الطعام والشراب كما سبق. ولا تخفي منافتها الاتصال بكمال الحياة اللائقة بمقام اللوهية فنـزه - 00:16:35

الله تعالى نفس من ذلك بقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. كما شمل دلالة على الوهية المتصف البيئي كما في قوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيء وهم يخلقون. اموات غير احياء وما يشعرون - 00:16:57 ایام يبعثون. ومعنى كونه امواتا في هذه الآية انها جمادات لا حياة فيها. فكل ما كان خال من الحياة صحة ولو لم يقبل الحياة اصلا وكان انقص مما هو موصوف بالحياة - 00:17:17

كل ما لا حياة فيه صح عند صفاء بالموت. الحائط يصح ان تصفاه بالموت لانه لا حياة فيه ولا شك ان في هذا الدليل ابلغ الرد على عيب. عباد القبور والمستغيثين بالموت. وعلى من يعتقد فيهم القدرة - 00:17:34

للشيء من احوال الخلق. تقول في جدال لا ندرى نحن؟ لا. نقول هو ميت بمعنى ماذا؟ ما هو الموت معناه سلب الحياة. سلب الحياة ليس فيها حياة. هل هو فيها حياة؟ كل ما ليس فيها حياة - 00:17:51

الموت يبقى لها سلب للحياة المقصود به سلب الحياة وقد استدل نبینا صلی الله عليه وسلم بهذا الوصف على بطلان الوهية المسيح عليه السلام كما هي دعوة النصارى. فقد روی ابن جریر الطبری رحـمه - 00:18:08

هو باسناد عن الربيع قال ان النصارى اتوا رسول الله صلی الله عليه وسلم فخاصمـوه في عيسى ابن مريم. وقالوا له من ابوه؟ وقال على الله الكلمة والبهتان. لا الله الا هو. لم يتـخذ صاحبة ولا ولدا. فقال لهم النبي صلی الله عليه وسلم المستمـون انه لا - 00:18:29 ولد الا وهو يشبه اباـه قالـوا نـعم. قال الاسم تـعلمـون ان ربـنا حـي لا يـموت. وان عـيسـى يـأتـي عـلـيـه الـفـنـاء؟ قالـ بلـى. الى اخر الحديث ضعيف كما قال في الحاشية لكنـما انه صحيح - 00:18:49

وقد اکد الله تعالى بطلان الوهية عيسى عليه السلام بالتنبيه الى بشرـيـته وانـه كـفـيرـه من النـاسـ يـعـتـريـه ما يـعـتـريـه من الـاحـوالـ والـاتـوارـ حتى قال ابن جرير في قوله تعالى في وصف عيسى عليه السلام ويـكلـمـ الناسـ فيـ المـهـدـ وكـهـلاـ انـ اللهـ تـعـالـىـ انـماـ اـخـبـرـ بـاـنـهـ - 00:19:05

مع ان الغالـبـ انـالـنـاسـ يـتـكـلـمـونـ كـذـكـ تـأـكـيدـاـ عـلـىـ مـمـاثـلـةـ لـغـيـرـيـ منـالـنـاسـ. وـانـهـ كـانـ يـعـانـيـ ماـيـعـانـيـهـ غـيـرـهـ منـ فـيـ الـاحـدـاـتـ طـفـلـاـ ثـمـ كـهـلاـ. وـمـرـورـ الـازـمـنـةـ وـالـاـيـامـ عـلـيـهـ مـنـ الصـغـرـ الىـ كـبـرـ. وـمـنـ حـالـ الىـ حـالـ مـاـ لـاـ يـجـوزـ عـلـىـ الـالـلـهـ الـحـقـ - 00:19:25

يعـنـيـ ماـفـائـدـ قـوـلـيـ وـيـكـلـمـ النـاسـ فيـ المـهـدـ وـكـهـلاـ اـنـهـ يـنـتـقـدـ لـاـ يـنـتـقـلـ وـمـعـرـوفـ اـنـ الـكـهـلـ الـكـهـلـ هوـ ماـ لـاـ اـنـتـهـىـ مـنـ الشـبـابـ وـبـيـنـ الـاـنـتـقـامـ مـنـ الشـبـابـ الـىـ الشـيـخـوـخـةـ. يـعـنـيـ يـقـولـ هـذـاـ مـنـ سـنـ الـثـلـاثـةـ وـثـلـاثـيـنـ - 00:19:46

ماـبـيـنـ الشـبـابـ الـىـ الشـيـخـوـخـةـ يـسـمـيـ كـاهـلةـ وـيـسـمـونـهـ كـهـلاـ يـتـكـلـمـ هوـ كـهـلـ صـحـيـحـ. هلـ يـتـكـلـمـ مـعـرـوفـ لـكـهـ ذـكـرـ هـذـاـ حتـىـ يـبـيـنـ اـنـهـ مـحـتـاجـ مـفـتـقـدـ يـنـتـقـلـ مـنـ مـرـحـلـةـ الـىـ مـرـحـلـةـ ؟ـ نـعـمـ - 00:20:03

وفودها واحتاجابها. الافول والغياب. افلا يغاب وبهذا احتج ابراهيم عليه السلام على عبادة قومه للكواكب. كما قص الله تعالى عنه ذلك في قوله. واذ قال ابراهيم لابيه الزراعة تتخذ اسنان الله اني اراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ليكون من - 00:20:22

فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا احب العافين تحياتي لقول الله تعالى وتلك حجة اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - 00:20:50

ويتبين وجه الدلالة على بطلان عبادة بامور منها. ان الوفولة مغيب واحتاجابا للخلق والشأن في الله الحق ان يكون ذلك من الشهور والمراد والمراقبة لخلقه. ليدبر شؤونهم ويقوم على مصالحهم - 00:21:10

وظل مغيب الكوكب والشمس والقمر على بطلان عبادتهم لانها لا تغنى شيئا عن عابديها حال مغيبها ما ذكره الصاحب التفسير المنار من ان العاقل السليم الفطرة هو الذوق لا يختار لنفسه حب الشيء يغيب عنه - 00:21:31

ويوحد شعوب فقط ويوحشه ويوحشه يخيفه يعني. فقد جماله وكماله. حتى في الحب الذي هو دون حب فكيف بحب العبادة الذي هو على الحب واكمله؟ يعني يقول العاقل السليم الفطرة التفسير المضار هذا للشيخ رشيد رضا لعلكم تعرفونه -

00:21:52

العقل سليم الفطرة والذوق ليه اختار لنفسي حب شيء يغيب عنه؟ ويوحشه. لا يحب الذي يغيب عنه فقد جماله وكماله. حتى في الحب الذي بدون حب العبادة. فكيف بحب العبادة الذي هو اعلى الحب واكمله؟ فإنه لا يجوز ان يكون اذا للرب الحاضر القريب. السميم - 00:22:12

البصير الرقيب الذي لا يغيب ولا يأخذ لا يغيب ولا ينسى ولا يذهل. ذلك بعد يسير الظاهر في كل شيء بالياته وتجليه. الباطن في كل شيء بحكمته ولطف خفيف. هذا كلام جميل. ان الله ظاهر بماذا بالياته الكونية - 00:22:33

وتجليه وظهوره. وباطن في الحكمة في حكمته. وفي لطف الخفي بعده. نعم وقد زعم كل من فلسفتى واهل الكلام ان الافول في هذه الآيات معناه الحركة والتغير. وان ابراهيم عليه السلام - 00:22:51

لم يستدل على بطلان ربوبية الكواكب بطريقه الاعراض والاجسام. حيث جعل حلول الحوادث بهذه الكواكب دليلا على حدوثها. على على كقول المتكلمين او انه جعل اصولها دليلا على امكانها على قول الفلسفه. ما معنى هذا؟ تكلمنا عن اداب التفصيل في شرح لو تذكرون في - 00:23:10

الكتاب هذه الآيات استدل بها الاشاعرة كالراضي وغيره على مسألة ما هي وللفول والتغير. قالوا فلما افلت اي فلما تغيرت من حال الى حال فابراهيم استدل على بطلان الوهيتها بانها ماذ؟ تغير وتنتقل من حال الى حال. فدل هذا على ان التغير تغير - 00:23:30

من حال الى حال. ولا ان افعال الاختيارية تدل على الحدوث. فقال والله يتفعل الافعال اختيارية. وشغل الاسلام ابطل هذا الكلام الرد على الرازي بالوجوب بالوجوه كثيرة نعم اه اولها - 00:23:52

هم يقولون ان ابراهيم اراد ان يبطل نعم عبادة قومه كواكب تمام؟ فقالوا كيف استدل على هذا؟ قالوا استدل على هذا بالانتقال والتغير. بالانتقال تغير. فهمت؟ نعم. قال فلما جن عليه - 00:24:11

قال فلما جمع عليه الليل راك وكما قال هذا ربى. فلما افلأ قال لا يحب الافلين قالوا ابن القيم اه قالوا ان اه ابراهيم عليه السلام استدل بالتغير على عدم - 00:24:37

صحة عبادة الله هذا باطل من وجده اول وجهه ان قفل بمعنى ماذ؟ غاب وليس بمعنى التغير في اللغة. وجه ثانٍ كما يقول شيخ الاسلام وسيأتي ذكره هنا انه ما زال موجودا من اول طلوعها. يعني من اول طلوعه هي كانت صغيرة. او ضوء نورها ضوء ضعي في الشمس مثلا. ثم قوي شيئا فشيئا. فلماذا كان - 00:24:50

قبل المغيب وبكى متى قال لا احب الافلين لما غابت. هل هو عرف التغير عندما غابت ام ما زاد التغير موجودا؟ تتحرك ما زاد التغير موجودة. فهمت هم قالوا لا يوجد دليل لما في الوهية غير الله الا دليل ماذ؟ دليل التغير. فكل متغير - 00:25:10

لا يمكن ان يكون لها طيب قال شيخ الاسلام لو كان قول ابراهيم عليه السلام هذا رب العالمين ل كانت الحجة عليهم لا لهون لا حينئذ لم تكن الحركة عنده مانعة من كونه رب العالمين. وانما المانع فول. طيب الان الحركة - 00:25:29

الشمس او الكوكب ما زال يتحرك ام لم يزل يتحرك؟ ما زال يتحرك ومع ذلك هو قال ماذا؟ هذا ربى في الاول. لو كان قول ابراهيم هذا ربى معناه هذا رب العالمين ل كانت الحجة عليهم لا لهم. لماذا عليهم لا لهم - 00:25:52

ل انه حينئذ لم تكن الحركة عنده عند ابراهيم مانعة من كونه رب العالمين. انما المانع وماذا؟ والقول التغير. نعم ما فهمت انا شي ما كان عند ابراهيم يعني ابراهيم عليه السلام؟ نعم. يرى الكوكب ماذا يتحرك؟ صحيحاً؟ نعم. ولم - 00:26:07

ينكر حركة الكوكب. اه. فالمانع عنده ليس الحركة انما المانع عنده ماذا؟ هو التغير كما يدعون. مم. هو التغير كما كما يدعون. المانع عنده ليس الحركة انما هو التغير كما كما يدعون. نعم - 00:26:26

الثاني ان الوفود باتفاق اهل اللغة والتفصيل هو المغيب والاحتياط. لا الحركة والانتقاد. ويطلق على ذهب ضوء القمر مواكبين بطلع الشمس كما يطلق على غروب هذه الاجرام. فلا يعرف في اللغة ان الافول. بمعنى الحركة - 00:26:41

بعد الغياب نعم. الثالث ان ابراهيم عليه السلام لو استدل بالحركة لكان من حين بزرت الكواكب استدل بذلك. ما زالت تتحرك لم ننتظر حتى المغيب. ولكن نفس الحركة التي يشاهدها من حين تطلع الى ان تغيب القفول - 00:27:02

الثالثة ثلاثة ماذا؟ انهم يقولون الى التغير وهو الحركة هو دليل ابراهيم في ابطال الالوهية. طب ما هذه الحركة كانت موجودة اصلا قبل الغياب؟ لماذا انتظر حتى الغياب يقول فلما افلأ قال يحب الافلين؟ نعم. بزغت اي طلعت. بزغت طلعت عكس غابت - 00:27:19

هذه الحركة معلش غابة لازم لابد ان يكون في حركة الغياب. غياب الشمس. الغياب لا يلزم من الغيب لازم ان يكون فيه حركة الغياب لا يلزم منه ظهور الحركة. هدف الشمس الذي يلزم منه حركة. مم. نعم. يعني الان انت عندما يقول شخصا جالسا للمملكة لا يتحرك.

حسنا - 00:27:39

ثم يموت. يصح في اللغة يقول انه غاب. الغياب لا يستلزم. الحركة. والحركة لا تلافق الغياب. اولاد لا تناقش الغياب. او ليس متلازمة الغيب. والله هذا الحركة ليست لهزيمة للغيب. قد يتحرك ولا يغيب؟ نعم - 00:28:09

ان ابراهيم عليه السلام لم يكن يعني بقوله هذا ربى انه رب العالمين على اي وجه قاله. ولا اعتقاد ولا اعتقاد ذلك قومه ولا غيرهم. وانما كان الذي يقول ذلك يتخد ربا يعبده لينال بذلك اوراده - 00:28:25

ابراهيم انتم قال هذا ربى لاقصدنه رب ماذا الخالق؟ وقال هذا من باب الملاحظة وليس من بباب الملاحظة. النظر. يبقى مين كان مناظرا ولم يكن ناظرا بعض اهل العلم قالوا ناظرا كالطبرى. لكن اكثر المفسرين كابن كثير والشنطي وغيرهم يقولون لو كان مناظرا - 00:28:46

نعم ابراهيم عندما قال انا ربى لم يقصد انه رب العالمين الخالق ولا اعتقاد ان ذلك قاموا قاما لم يعتقدوا ان كوكب تخلق. قومه كانوا يشركون مع الله ويعبدون الكواكب. واضح هذا؟ وانما كان الذي يقول ذلك يتخد ربا - 00:29:03

تعبده لينال بذلك اغراضه. كما كان عباد الكواكب يفعلون ذلك. وكان قومه من هؤلاء لم يكونوا جاحدين للصالح بل خلاصة الكلام ان ابراهيم عندما قال هذا ربى ان هذا معبودي. من بباب الملاحظة. نعم. وبهذا يذر ان ابراهيم عليه السلام انما كان بصدق - 00:29:19
عبادة قومي لغير الله تعالى. وانما احتج بالافول على هذا المطلب لا غير. وان اي مطلب مطلب افراد الله بالعبادة. لأن الذي يعبد لا ينفع ان يكون غائبا. لابد ان يكون حاضرا - 00:29:40

لأنك لو احتجت اليه في وقت الشدة وغاب في هذا الوقت كيف كيف آآ ستدعون من يدفع عنك هذه الشدة نعم هذا مدل يدل على ضلال وانهم يعني لم يجر له ان يعبدون في هذا الوقت. اذا كان عيسى صغير يعني من كان يملك العالم - 00:29:55

ثم اخذ بهم والله لو فول والمغيب صفات نقص تدل على بطلان عبادة من يتصرف بها واذا تقرر هذا فقد يرد سؤال عن كيفية الجمع بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى فيما رواه مسلم بسند - 00:30:22

ابي موسى رضي الله عنه حجابه النور. وفي رواية النار لو كشفه لاحرقته سبعات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه مقر هذا هو

وجوب ان يكون الله ماذ؟ غير الرائب. كيف نفهم هذا الحديث الذي فيه الحجاب؟ الحجاب معناه انه غائب يعني؟ نعم. وكذلك ما

جاء بعد - 00:30:46

تفسير قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب انه الله تعالى. في الغيب بعض السلف فصلوها للتفسير صحيح التفسير بالمثال. الغيب كل ما غاب عنك. ومنه الله عز وجل نفسه هنا نور وجهي. انه انه لا اشكال هنا البتة فان الله تعالى - 00:31:06

شهيد على خلقه لم يغب عنهم طرفة عين. كما قال الله تعالى والله على كل شيء شهيد. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم رضي الله عنه وانت الباطن وليس دونك شيء. وليس احتجاب عن خلقه كاحتجاب الكواكب ومغيتها - 00:31:29

وانما احتجب سبحانه وتعالى بحجاب النور. للحكمة التي بينها الحديث وهي ان يحرق خلقه بسوحات وجهه وتعالى الحجاب لاحتراق الخلق. فاحتجابه تبارك وتعالى انما كان لكمال عظمته وهيبته وجلال انواره ولنفس الخلائق - 00:31:49

وتصورهم عن نطاق تلك الالوان قداسية روى الامام مسلم بسنته عن ابي ذر رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه - 00:32:09

وعدم رؤية الباري تعالى رؤية حسية في الدنيا انما انتفض لقيام مانع في الابصار. لا لمغيب العزيز الجبار. وسوف يزول هذا المال بقدرة الله تعالى في الآخرة في حق المؤمنين الموعود الموعودين برؤية ربهم في الجنة. استفهام - 00:32:23

كيف ارى او للتعجب اما الاخبار عن الله تعالى بالغياب المأخوذ من تفسير بعض السلف لقول الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب فقد يتوجهن تعارضه مع قول الله تعالى وما كانا غار - 00:32:43

فلن يقل صل عليهم بعلم وما كانوا غائبين. هل هذا تعارض؟ لا ليس تعارض. لأن الغيب مصدر وغائبين ماذ؟ اسم فاعل فليس كل ما قام عنك كان غائبا. ليس كل ما غاب عنك يعني ما كان رأيا مثلا والله المثل الاعلى. نعم. يمكن ان يكون - 00:33:03

ابوك غائبا عنك ليس موجودا ولكن هو يراك مثلا بالكاميرا في البيت ابو غريب ابوه غريب هو غريب ليس غائب. غريب الكنيسة. نعم هو غريب وليس غريب. لانه يراك حاضر حاضر معك والله المثل الاعلى. انت لا تراه - 00:33:23

وما ما تقرر سابقا منا الغياب والفول والاحتجاب صفة نقص جعل الخليل دليلا على بطلان عبادة الكوكب. الواقع لا تعارض اطلاقا وذلك ان اسم الغيب والغائب من الامور التي ما غاب عنها فلم ندركه ويراد به - 00:33:40

اللهم عنا لم يدرك فلم يدركنا ايهما في حق الله الاول ام الثاني؟ الاول ما غاب عنها فلم ندركه والله سبحانه كان غيبا ولهذا يدخل في الغيب الذي يؤمن - 00:34:05

فان الغائب اسم فاعل. واما الغيب فهو مصدر. فتسميته باسم المصدر دون الفاعل فيه تنبية على اي ليس هو بنفسه غائبا انما غاب عن غيره او غاب غيره عنه. فالمعنى في كونه غيبا هو انتفاخ شعوبنا - 00:34:25

يعني نحن لا نشهد لكنه يشهد ولذلك قال وما كنا غائبين لم يكن وما كنا غيبة. مم الغيب بالنسبة لنا لكنه ليس غائبا سبحانه وتعالى خامسا عجزها عن الدفاع عن نفسها والكيد باعدها. كل هذا نتكلم عن صفات النقص التي توجب عدم صحة عباده - 00:34:45

عبادة غير الله الة عن الدفاع عن نفسها والكيد باعدها. نعم. وهذا المعنى وهذا معنى قوله تعالى في وصف الشركاء ولا انفسهم ينصرن. وقوله تعالى لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يسحبون. لا هم منا يسحبون - 00:35:06

يعني هذا فيه اثبات ماذ صفة الصحبة لله. نقول صحبك الله اي حفظك الله. لا هم منا يسحبون اي لا يحفظون. كما تقول في حديث اي حد في لفظ الصاحب. في السفر. تقول انت الصاحب في السفر. معنى الصاحب الذي تصحبني بحفظك. تصحبني بمعيتك - 00:35:28

وحفظك. فهذا هم لا يستطيعون نصر انفسهم نعم لان النصر له جهتان. والله نفى هاتين الجهاتين. اما انك تنشر نفسك بنفسك لا تحتاج الى غيرك فالله لا فاز. لا لا يستطيعون نصر انفسهم - 00:35:54

او تنتصر بماذا بغيرك مثلا هو قريبك فيحفظك. يصحبك بحفظه. فنفي هذا ايضا. ولا هم منا يسحبون. لا يوجد جهة ثالثة الجهة الثالثة لجلب النفع للانسان. الانسان اما ان يذهب بالنفع النفسي بنفسه لا يستطيع احد هذا. لان الانسان ناقص - 00:36:12

نعم واما ان يستعين لغيري فالله نفي الامرین عنه. نفي الامرین عنه وبهذا الوصف فيها اراضي الخليل عليه السلام ان يدل قومه على عبادتها حين حاتمها كما اخبر الله تعالى - 00:36:33

عنه بقول فراغ عليهم دربا باليمين ما مانع للاصنام ضربا باليمين ليس المقصود يعني باليمين ان نضرهم باليد اليمنى فقط. لأن اليد اليمنى تستخدم في البطش بقوة. يعني كسر الاصنام - 00:36:51

قوله فجعلهم جزاما الا جذا الاكبيرا لهم لعلمهم اليه يرجعون. والجذاد هو القطع الصغيرة يعني كسرها حتى اصبحت ماذا قطعا احجار صغيرة. كان يمكن ان يكسرها للصين مثلا فقط. لكنه بالغ في تكسيرها. حتى يبين لقومه ماذا ضعفه واذا لا تستطيع ان تدفع - 00:37:06

النفسية مفهوم؟ نعم الى قوله تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون وقد روي في السير عفوا. اليمين يعني بقوة. لان اليمين تستخدم في ماذا؟ في الفعل - 00:37:34

الذى يكون فيه قوة لوكسرهم بيديه صحيحة؟ ليش؟ لا ليس المقصود وقد روي في السيرة انعم الجموح كان قد اخذ في داره صنما من خشب يقال له مناء. فكان ابنه معاذ يسري بالليل - 00:37:57

ابن جبل على ذلك الصنم فيطرحوه منكسا على رأسه منكسا مقلوبا يا على رأسه في حفرة يتخذها الناس للعذراء. اذا اصبح عمرو قال ويلكم من اعدى على الهتنا هذه الليلة فيأخذه - 00:38:17

ويغسله ويطيبه ثم يعود المعاذن الى فعلهما فيه. وعد ابن عمرو ومعوذ معاذ ومعوذ فلما اكثرا عليه جاءه عمرو بالسيف فعلقه عليه وقال له اني والله ما اعلم من يصنع بك ما تراه. فان كان - 00:38:37

فيك خير فامتنع احفظ نفسك كده فيك خير فاحفظ نفسك ان كنت تستطيع. فهذا الصيف معك. فగדי عليه الشابان فاخذ السيوف من عنقه ثم قرن كلبا ميتا والقياه في بئر. فلما رأه عمرو عمرو مم. الامر على تلك الحال - 00:38:58

عقله ونزع الماء وحسن اسلامه رجع الى عقله واستشهد في احد رضي الله عنه وانشر يقول في صنميه والله لو كنت الها لم تكون انت وكلب وسط بئر في قرن - 00:39:22

القارن والحبيل اف لملقاك الها مستد الان فتشنك عن سوء الغبن اف ليمون اوف لملقاك الملقاء المقصود هنا اسماكن. المكان الذي القيت فيه وقوف في كلمة تقال للتدرج نعم مستدام عندكم مستدنا؟ نعم - 00:39:38

يا نداني قريب. قريب من اي شيء من الكلب في وسط فتشنك اي عرفناك. فتش الامر يا الهرم عن سوء الغبة الخسارة او الغبن خسارة اذا انت الله خاسر لانك عجزت ان تدفع عن نفسك. نعم - 00:40:09

يعني رجع الى فطرته طبعا ماتش الله عن الكيد بعدائها فقد اخذوا الانبياء برهان على بطلانها. واحتاجوا به على المشركين حيث تحدوهم غاية التحدي ان يلحقوا بهم هم وشركائهم ادنى اذى. وذلك على الرغم مما صرخ به الرسول - 00:40:29 احتقان وتصفيه للشأن هذه الله عنده ومن يعبدها ووصفها بما هي اهلة من العجز والنقص. كما ذكر الله تعالى ذلك عن بعض الانبياء. فقال عن نوح عليه السلام واتلى عليه نبى نوح - 00:41:01

لقومي يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاء ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم قضوا الي ولا تنذرون وقال انه - 00:41:17

عليكم امة يعني لا يكن امركم خفيا عليكم ليكن امركم ما معناه كبر عليكم مقامي وتذكري بآيات الله تعالى الله توكلت. قدم التوكل على الله حتى لا يظن انه يعتمد على نفسه عندما تحداه - 00:41:38

حتى لا يظن ماذا؟ انه يعتمد على النفس عندما تحداه. قال فاجمعوا امركم وشركاءكم اجمعوا امركم يعني لا تترددوا اجمع امرنا لماذا جزمه؟ في فكره يعني في عقله - 00:42:02

ولذلك شركاءكم هذا يقولون به مفعول به لفعل محنوف. تقدير ماذا يجمع فرق بين اجمع وجمع. اجمع لا تكون الا في في الامر المعنوي. اجمع رأيه مثلا اما جمع تكون في ماذا؟ في الحسي - 00:42:20

فهمت المعنى؟ فلا يصح في الاعراب على الرجل من اقوال المغاربيين ان تقول شركائكم معطوفة على لا هي شركائكم مفعول بالفعل
محذف تقدير ماذا؟ اجمعوا امركم اي رأيكم - 00:42:37

لا تترددوا في رأيكم. واجمعوا شركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. ثلاثة اشياء اول شيء تجمعونا رأيكم تتفقون ولا تترددون. الشيء الثاني اجمعوا كل الشركاء الذين تستطيعون. الشيء الثالث ثم ليكن امركم عليكم غمة. ما - 00:42:55

لا يكون اموركم عليكم غمة. يعني الان انتم اجمعتم امركم. انكم تريدون قتلي وجمعتم شركائكم. ولكن ممكن تختلفون في طريقة قتلهم. بعضهم يقول القوه ارضا اطرحوه ارضا. بعضهم يقول القوه في الجب كما - 00:43:14

قال اخوة يوسف يوسف ماذا؟ اجمع امره انظر قال تعالى فلما ذهبوا بي من يكمل واجمعوا ان يجعلوه في غيبة اليوم. اتفقوا في البداية كانوا مختلفين قال قائل اقتل يوسف واطرحه ارض يخلق مجايبكم بعد ذلك قال قال لا تقتلوا يوسف والقوا ارضا ها او القوه في غاية الجملة لتقتلوا بعض السيارة اختلفوا في البداية - 00:43:30

ثم اجمعوا امره نعم. ثم ليكن امركم غمة غير واضح لماذا امركم واضح. ثم اقضوا الي هذه الرابعة ثم اقضوا الي نقضوا الي.
يعني تعالى لتنفيذها. اذهبوا الى مرحلة التنفيذ الان. هناك مرحلة التخطيط اين التخطيط - 00:44:00

اجمعوا امرا ثم جمع الاعوان وشركاءكم نعم ثم ظهور الامر لا يكن امركم عليكم غمة ثم التنفيذ تنفيذ اقضوا الي ولا تندروا. لا تنظروا يعني لماذا لا تؤخرني كل هذا تحدي تحدي له منه عليه السلام - 00:44:24

وقال انهود عليه السلام حين قال له قومه نقول الا تراك بعض الهتنا بالسوء. قال اني اشهد الله واهد اني بريء مما تشركون من دونه
ففي دون جميع ثم لا تندرون. اني توكلت على الله ربى وربكم. ما من - 00:44:47

دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم. ان نقول الا اعتراك ما نقول الا اصابك بعض الهتنا بسوء. قالوا بعض هذا من تعظيمهم للهتهم. يقولون الهتنا تستطيع ان تصيبك بسوء ولو واحد منها فقط. ليس شرط ان تجتمع الالهة لكي تصيبك بسوء. لو واحد منا فقط يستطيع ان تصيبك بسوء. ان نقول الا الا ترك بعض - 00:45:10

الهتنا بسوء ما معنى بسوء بجهنون؟ يعني انت عندما اصبحت مجنونا بسبب انك تتكلم في عبادة الله وتسب الهتنا فالهتنا غضبت فاصابتكم بسوء فهم يعتقدون ان الهم تنفع وتدور - 00:45:39

شركة الريوبية. شركة الريوبية اجمعوا انتم وشركائكم في في ضرر الريب. نعم. بالابدان يعني. نعم. ولكن هذا الاية انتم كده
يعتقدون ان الایتم تنفع وتضر طيب وقال في حق ابراهيم عليه السلام ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء - 00:45:55

واسع ربى كل شيء علما. افلا تذكرون. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي
الفريقين احق بالامر؟ ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:46:23

من اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وضح الاية هم يقولون انك لابد ان تخاف من الهتنا. فقال وكيف ولا اخاف ما تشركون به الا ان
يشاء الله ربى شيئا والا هنا - 00:46:43

منقطع ليس معنى هذا ان الهم يمكن ان تضر لا يخاف ما تشركون به لكن اخاف ان يصيبني شر من الله. بسبب ذنبي. هذا معنى
يعني لا اخاف موتي في الكون بي لا اخاف ان تضرني الهم ولكن اخاف ان يصيبني ضر من الله ان شاء شيئا - 00:47:02

فان هنا ماذا؟ الشتاء منقطع. ليس معنى هذا انه لا اخاف الالهة الا بعض افعالها مثلا لا واسع ربى كل شيء علما. ما مناسبة هذه الجملة
بعد قوله الا لشاء ربى شيء واسع ربى كل شيء علما. لان الذي يملك النفع والضر - 00:47:29

هو من كان علمه واسعا وقدرته نافذة علمه واسع انه يعلم من يستحق ان ينزل به الضر ومن يستحق ان يجلب له النفع. نعم. واسع
ربى كل شيء علما افلا تذكرون - 00:47:50

افلا تذكرون ان الله عز وجل عالم؟ فترجعون لفطرتكم وتوحدونه نعم وكيف اخاف ما اشركتم من الاصنام ولا تخافون انكم اشترتم
بالله ما لم ينزل به سلطانا. يعني انتم احق بالخوف مني؟ لماذا؟ والشرك موجب للعذاب فانت احق - 00:48:08
خوف مني لأنني موحد. نعم فاي الفريقين احق بالامن كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك.

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ما هو الامن في الدنيا - 27:48:00

في الدنيا والآخرة؟ نعم قال تعالى ايضاً للنبي عليه الصلاة والسلام ويدعوا شركائكم ثم كيدونني فلا تنتظروا. ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو الصالحين. اما انتم فلا اولياء لكم فهذا فيه تعريض بهم. فيه تعريض ماذا؟ انكم ليس لكم اولياء اهدنا لها ماذا؟ ليست ليست - 00:48:41

الكافرين لا مولى لهم. فاذا - 00:49:20
كان فيه تعريض بهم اذا كان ولي الله فانت لم ولد لكم. اللهم مولانا ولا مولى لكم. نعم وهكذا. ذلك بان الله مولى الذين امنوا ان
البيوت الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. فانت ما تتخذون من الة لا تتصركم اصلا - 00:49:04
اولياء اصلا وليس من ينصر كما قال تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل مثلا لماذا؟ العنكبوت اتخذت بيته هنا وهنا

قوله تعالى ان ولی الله الذي نزل كتابه وهو يتولى الصالحين. فيه دليل ان هذه الالهة لا تستطيع ان تنصر غيرها فضلا ان تنصر آلاحساء فضلا عن ان تنصر غيرها. نعم - 00:49:32

السادسة انها تلد النار. تدخل النار يعني. كمدى تالت معناه لما لا؟ تدخل. تدخل. لأن الورود في القرآن جاء بمعنىين. ما هما والمرور المرور والدخول والوصول والدخول ثم طل عليه قوله تعالى في كفار قريش انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون. داخلون - 00:49:48

لو كان هؤلاء الالهة ما وردوها ما يدخلوها. وكل فيها خالدون. وهذا الوصف في الحقيقة ليس دليلا عقليا مستقلا قائما بذاته على بطلان الالهة هذه الاصنام. او غيرها من المعبودات التي ترد النار مع ابديها. لأن دلالة اذا تكون - 14:50:00

واقفة على برود هذه الالهة المزعومة النار. وهي لما تلد ان الخطاب بهذه الاية وجه الى الكفار في الدنيا قبل حصول الورود. فلذلك لا يقال انه دليل قاطع بطلان الالهة الا بعد برودها النار مع عابديها وشهودهم ذلك. طيب - 34 00:50:34

احنا ليه نتكلم عن ماذ؟ عن الادلة العقلية النقلية على مصانع عبادة غير الله. طب دخول النار هذا دليل عقلي؟ نعم. لكن لن نره الان
هل هم دخلوا النار - 00:50:57

وتجدداني. ينتزع من هذا المشهد المعروض عليه في الدنيا. وكأنما هو واقع - 00:51:08

في الآخرة. بناءً وجداني في الوجدان في القلب. ليس في الحقيقة لم يحدث بعد في الحقيقة ينتزع أن يؤخذ من هذا المشهد المعروض عليهم في الدنيا. إن الله عرض عليهم في الدنيا قوله تعالى لو كان هؤلاء الآلهة ما وردوها - 00:51:26

وسيتحقق في ماذا في الآخرة. نعم والالية اذا اريد بها الزجر والتهذيد في الدنيا - 00:51:41

ودعوتهم - 00:52:00

والموت هو التعجب الذر الخوف الشديد وتحصنهم على تفريطهم ثم وجه الخطاب لهم ببيان مآلهم ومصيرهم هم والهتهم ثم جاءت هذه الآية موبخة لهم ومبكرة زيادة في التنكيل بهم ثم جاوزوا حالى في النار فقال تعالى في - 00:52:21

هذه الآيات واقترب الوعد الحق فإذا هي الشاخصة من ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل من الظالمين. انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الله ما وردوها - 00:52:49

وكل فيها خالدون. لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون بلى التعجب سبل الهاك السبل الدعوة بالهلك تحسن الندم الشديد والثمور الهاك الشهيق والزفير عكس بعضه الزفير اخراج الهواء اخراج اليوم الشقيق ادخاله في الفم في الانف - [00:53:09](#)

من عبادتها اذا تقرر احد فلا يتوجه الخطاب له في الدنيا بهذه الآية الا على سبيل التخويف والتهديد لا على السبيل احتجاج

والاستدلال - 00:53:48

اللهم ان لم يقال انه لا مانع من توجه هذا الاستدلال والاحتجاج عليه باعتبار انتمامه الى الدلائل والبراهن الاخرى القاطعة التي دلت على بطلان عبادتها وعلى صدق محمد عليه الصلاة والسلام. وانه لا يخبر الا بحق وانما يذكره من ورودها النار واقع لا محالة -

00:54:13

ولما ثبت من سوء وتأكد نبوة يكون الخطاب موجها اليه في الدنيا على سبيل الاحتجاج. ومما ان يؤيد هذا التوجيه ان كفار قريش لم يجادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة من هذه الجهة. وما ورد عنهم - 00:54:35

انهم قالوا له كيف تتحجج علينا بامر لم نسلمه لك بعد ولم نؤمن لك فيه. بل انهم ذهبوا يجادلونه في امر اخر غير هذه المسألة وهو انه اذا كان كل من عبد من دون الله سيدخل النار مع من عبده فكيف - 00:54:55

عيسي ابن مريم وقد عبده النصارى حتى انزل الله تعالى في الرد عليهم الآية التي بعد هذا السياق ان الذين سبقت لهم ان الحسنى اولئك عنا مبعدون. فلا شك ان انصراف عن الدعم في الدليل على النحو لم يطعن في الدليل لم يقول له ما قال لك انها ستدخل -

00:55:15

هي لن تدخل النار نعم! لانهم يعلمون من ادلة اخرى بطلان عبادتها ولكنهم يكابرلن ويجادلون. انما طعنوا في الليل الاخر ما هو؟ النار. فان عيسي سيدخل النار على النحو الاول الى تغيب عليه على على هذا النحو. الاعتراض يعني التشغيل بالاعتراض. شجب اعتراض. نعم - 00:55:35

DAL على انهم لم يروا فيه متعنا في اصل دلالته. لما اقتربن به واحتف من دلائل اخرى تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وبطلان الاسنان او انهم علموا انه ما وجه اليهم على سبيل الدلالة المستقلة الفورية على بطلان الالهة. كما تقدم انا - 00:55:58

واما كانت هذه الآية الكريمة ليست دليلا تماما مستقلا على بطلان الالهة او على الاقل موقوفة دلالة على حصول المرور يوم القيمة فما السبب ايرادها في هذا البحث الخاص بالادلة العقلية - 00:56:21

والجواب انه ما كان لهذه الآية ان تورد في هذا البحث لولا ما ذكره الروزي في التفسير الى ها من شبهة خطيرة اظهرتها بمظاهر ضعيف اظهرتها بمظاهر ضعيف. اظهرتها ان الرجل تكلم كلام عن الآية - 00:56:38

ويرى انها ليست حجة فسنموت على هذا الان انا الرازي ما نصوا. ها هنا سؤال. هو ان قول ولو كان هؤلاء الالهة ما وردوها لكنهم وردوها. فهم ليسوا الالهة. هذه حجة - 00:56:58

لو كان هؤلاء الاصنام الالهة ما دخلوا النار. لكنهم ماذا؟ دخلوا النار. دخلوا النار. هذه الحجة لمن قال هذه حجة فهم ليسوا الالهة حجة وهذه الحجة اما ان يكون ذكرها النبي لنفسه عليه الصلاة والسلام - 00:57:11

او لغيري فان ذكرها لنفسه فلا فائدة فيه. لماذا؟ لانه يعلم انها ليست الي فلا يحتاج ان يذكر حجة لنفسه. لانه كان عالما بانها ليست الالهة. تمام؟ وان ذكرها بغير - 00:57:26

في يوم الكفار فاما ان يذكرها لمن يصدق بنبوته. اما المؤمنين او لمن يكذب بنبوته. فان ذكرها بمن صدق بنبوته فلا حاجة الى هذه الحجة لان كل من يصدق بنبوته لم يقل بلاهية هذه الاصنام - 00:57:38

وان ذكرها لمن يكذب بنبوته فذلك المكذب لا يسلم لا يوافق ان تلك الالهة يردون النار ويكتذبونه في ذلك. فكان ذكر هذه الحجة ضائعا كيف كان؟ انت ماذا يريد ان يقول الرسم؟ لم تفهم؟ نعم هناك احتمالان احتمال ان يكون ذكرها للنبي عليه الصلاة والسلام وذكرها لغيره - 00:57:52

لا ينفع تقول ذكرها لنفسه لانه يعلم ان دين الاله باطلة فلا يحتاج ان يستدل على هذا بدخوله النار. واما ان يكون ذكرها لغيره. هذا الغير ان كان مسلما لا يحتاج الى هذه الحجة لانه لو - 00:58:13

كان مسلما يعلم ان هذه الاله باطلة. ولو كان كافرا وسيقول لها من قال ستدخل النار ساعترض عليه. واضح هذا؟ فليس هناك فakan

ذكر هذه الحجة ضانعاً كيف كان. وأيضاً فالقائلون بالهيتها - 00:58:23

لم يعتقلوا فيها كونها مدبرة للعالم. والا لكانوا مجانيين. بل اعتقدوا فيها كونها تماثيل الكواكب او صور الشفاء. وذلك لا يمنع من دخولها في النار ما معنى يعني الكفار عندما عبدوا هذه الاصنام لم يقل ان الصنم هو الذي يدبر الكون. هم قالوا صورة للكواكب التي تدبر الكون. او صورة للصالحين الذين - 00:58:38

يشفعون لنا يوم القيمة صورة للشفاء. ولا مانع ان تدخل هذه الاصنام نفسها. النار لأنها هي صور اما حقيقتها التي تدل عليها وهي الكواكب او الصالحين لن يدخلوا النار. واضح هذا؟ فهمت ماذا يقصد؟ واجيب عن ذلك بان المفسرين قالوا المعنى لو - 00:58:59 كان هؤلاء يعني الاصنام الـهـة على الحقيقة ما دخل عابدوها النار ولا يخفى ضعف الجواب الذي اورده عن هذه الشبهة فان قوله تعالى الحاشية هذا من اوضح الامثلة. لما قال لما قيل من ان الرازي يوجد الشبهة نقداً ويردها نسبياً. هكذا قالوا عند الرازي - 00:59:17 جبنة مشهورة عند الرز ما معنى هذا؟ يعني الرازي في تفسيره لا ينتفع به من لم يكن قوياً جداً في فهم الشبهة والرد عليه بل قد يقع في قلبه الشبهة. الرازي يولد يريد شبهة هذه الشبهة الذي يقرأها يراها قوية - 00:59:42

ويرضي الشبهة ماذا؟ نقداً. يعني يرد الشبهة جاهزة ولا يردها. يردها ماذا نسبيّة؟ نسبيّة. يعني هو اورد الشبهة وفصل فيها ثم ردها رداً ضعيفاً. ما ورد الضعيف الذي رده؟ الرد الضعيف الذي رده ان الذي يدخل النار - 00:59:57

هو نفس الله. هذا رد ضعيف ولا يخفى ضعف هذا الجواب الذي اورده عن هذه الشبهة فان الله تعالى قال وكل فيها خالدون. يشمل ماذا؟ العابد والمعبود. وحتى على فرض صحة ما ذكره عن المفسرين. فان الشبهة لا تزال - 01:00:15 لا تزال قائمة ما يشوبها ما ما وجه قيام الشبهة ان الحجة ليس لها فائدة ضد الكفار. وهذا اساس الشبهة. والجواب الصحيح هو ما تقدم ذكره من ان الخطاب في الآية. انما يتوجه الى - 01:00:33

مشركين بعد وجودهم النار مع الهم. وانه قبل ذلك يكون بمثابة الوعيد والتهديد له خلاصة الجواب عن الشغل ان الآية ليست خطاب للكفار في الدنيا لا تقول لهم في الدنيا ولك دليل على عدم صحة عبادة الاصنام. وهذا الدليل هو انها ستدخل النار. ألا - 01:00:47

بل هذا خطاب لهم بعدهما يدخلون النار. ان الله يقول لهم يوم القيمة انكم وما تعبدون من دون الله حصدوا جهنم انتم لها. واردون فهذا خطاب لهم ماذا؟ يوم القيمة. اما في الدنيا عندما يسمعون هذه الآية تهديد وتخويف - 01:01:08 تهديد وتخويف وليس حجة مستقلة. واما الشبهة الثانية التي جاءت في كلام الرازي وهي ان المشركين ما كانوا يعتقدون ربوبية هذه الـهـة. وانما عبادوها للتقارب كذلك لا يمنع دخولها النار. اي سورة الآيات تدخل النار. فلا ادرى ما وجه السؤال فيها اصلاً. فان ورود هذه الـهـة النار على سبيل الاهانة والتمكين لعيدها - 01:01:24

برهان على بطلان عبادته دون شك سواء اعتقاد عبادوها فيها الربوبية او عبادتها للتقارب والشفاعة. فالدليل مستقيم على كل الحالين. يعني سواء اعتقدوا ان هذه الـهـة مدبرة او ان هذه الـهـة شفاء ووسائل في كل الحالين. دخول الـهـة النار دليل على ماذا؟ على انها ليست الـهـة. على انها ليست الـهـة - 01:01:45

وما ذكره من كونهم انما عبادوها للتقارب هو الحق الذي شهد له القرآن ولكن لا يتعارض مع دلالة الآية بحال والله اعلم. يعني حتى وهذا هو الصحيح يعني. ان هذه الـهـة والاصنام انما اتخاذها الـهـة وليس ارباباً. فمجرد دخول النار دليل على بطلان الوهيتها - 01:02:07

نعم وبعد فهذه بعد الاشارات من الكتاب والسنـة الى دلالة النـص على الـلوـبـيـة وبالجملـة فـكـل ما تـقـدـمـ فيـ المـطـلـبـ السـابـقـ من الاستهداف مع الله بعد التـسـرـبـ بالـشـيـنـ منـ معـانـيـ الـربـوـبـيـةـ - 01:02:27

فـانـهـ يـدـخـلـ فيـ الدـلـالـةـ اـتـصـافـ بـالـنـقـصـ عـلـىـ بـطـلـانـ الـوـهـيـتـهاـ فـقـدـانـ الـاتـصالـ بـمـعـانـيـ الـربـوـبـيـةـ وـلـوـازـمـهـاـ منـ اـعـظـمـ النـقـصـ المـنـافـيـ لـكـمالـ الـلـوـبـيـةـ الـمـطـلـقـ الثـالـثـ اـبـطـالـ اـحـتـجاجـ الـمـشـرـكـينـ بـالـشـفـاعـةـ وـلـفـةـ بـالـتـأـمـلـ فـيـ الـادـلـةـ الـتـيـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـاـبـطـالـ عـبـادـةـ غـيـرـ اللـهـ تـعـالـىـ نـعـلـمـ انـ - 01:02:48

الحجۃ التي يمكن ان يدلی بها المشرکون في العبادة لا تعدو احد الامرين. الاول ان معبودهم قد شارک الله تعالى في بعد صفات

الربوبية والثاني ان معبودهم يقر لهم الى الله تعالى ويشفع لهم عنده - 01:03:10

جاء في القرآن من ابطال الشرك في العبادة متوجه الى الامر الاول. لان الغالب على المشرکين اعتقاد الربوبية في الہ. فان كان قد

صرح بانهم كانوا مقرین بتوحید الربوبية على وجه الاجمال - 01:03:31

ولم يدعوا وجود خالقين للعالم. او ان الله تعالى شریکا في تدبیر الامر. بل الصواب ان هذا لم يقل به احد من الخلائے بنی ادم حتى

فرعون في قوله انا ربكم الاعلى. فلم يكن يدعی انه خالق العالم ومدبره. وانما كان ذلك بمعنى انه - 01:03:49

يجب على قومه طاعتھ والانقياد له. وعدم الاشتغال بطاعة غيره. لكن قد يحصل منهم اعتقاد بعض خواص الخالق ثابتة للمخلوق

على سبيل الذبح لا الاستقلال. كقول مشرک العرب لبیک لا شریک لك - 01:04:09

اذا شریکا هو لك تملکه وما ملك وكاعتقاد نفع وضرب بل يمكن القول انه لا يکاد يخلو عابد لغير الله تعالى عن من اعتقاد بعض معانی

الربوبية فيه ولو النفع والضر على اقل التقدير. هذا هو يمكن ان يقال انه هذا مهم ده کلام مهم. لا يخلو عابد لغير الله من اعتقاد ماذا - 01:04:27

بعض معانی الربوبية فيه. هذا الكلام مهم لماذا لكي اؤكد ان مشرکي العرب لن يكون المشرکين فقط في في الالوية بل في الرکنية

ذلك حتى ولو عبدوا على سبيل التقرب وتزلف فان اعتقاد انه يملك اجابته ويجلب له منفعة او يدفع عنهم مضره مضره - 01:04:49

الوطن على اي وجه كان ذلك شرك في ربوبية دون شرك. وان لم يعتقد مساواته لرب العالمين في الخلق والملك الشرک في الالوهية

منصبا على الاستدلال بعدم انتصاف الشراکات بالربوبية. لان انفراد - 01:05:13

الله تعالى بها وبالكمال المطلق دون غير اعظم الدلة. واوضحها واظهرها دالة على وجوب الافراد بالعبادة دون غير مكان للمبالغة في

نفي ذلك عن الالهة المتخذة من دون الله تعالى مع كون عابدين غالبا لا يعتقدون فيها دالة - 01:05:33

على مجرد اثبات عدم استحقاقها للعبادة وهي انه لا تصلح عبادتها اصلا ولا تصح. وان ذلك قبيح ممتنع في العقول السليمة والفتنه

المستقيمة هذا امتنع كل الامتنان ان الله تعالى او يأذن في عبادة غيره ولو على سبيل التقرب وتزلف - 01:05:54

هذا هو الامر الثاني الذي يحتاج به المشرکون على عبادة غير الله تعالى وهو الذي وهو الذي عليه اكثر المشرکين في العبادة كما ذكر

الله في قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد الا ليقربنا الى الله زلفي. وقوله تعالى - 01:06:18

من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه ويقولون او لا شفعاؤنا عند الله وما تقدم في هذا الفصل كان في سبيل ابطال عبادة غير الله تعالى

بالحجۃ الاولى. اما الحجۃ الثانية فتحتاج الى مزيد بيان لابطالها - 01:06:38

فان الصاحب يمكن ان يكون معبوده متسقا بالشيء من الربوبية. لكنه يزعم ان عبادة غيره على سبيل التقرب والوصف وانها ربما

تكون اولى من عبادة الله تعالى مباشرة جريا على عادة الناس مع ملوك الارض - 01:06:55

لاتخاذ الوسائل والشفاعة التي اعظم اسباب حصول المطلوب منهم او ان العابد يكون اقل شانا او احرق منزلة من ان يتوجه مباشرة

بالعبادة الى الله تعالى. فلا بد له اذا من الالتماس الوسيط الشافي من ذوي الحظوة والمنزلة - 01:07:16

عند الله تعالى من الانبياء والاولياء وغيرهم او غير ذلك من من توحی الشياطين الى اوليائهم من يتوهونه مسوجا

لهم في التوجه الى غير الله تعالى هذی الحجۃ عقلا يكون فساد الشرک من اصله. وقبحه في الفتنه والعقول ولو كان على سبيل

التقرب والتزلف كما دل - 01:07:36

ذلك قول الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاکسون ورجالا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اکثرهم لا يعلمون

هل يستويان مثلا كيف تعلن مثلا هل يستويان هزه المسالین؟ هل يستوليان مثلا حيل؟ يعني كيف يستويان؟ هل يستويان متماثلين

حال - 01:08:03

بالمشتق المؤول بالمستقبل متماثلين اي متخالفون ضرب الله مثلا الرجل ما معنی المثل؟ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاکسون

معنى متشاكسون كل واحد يأمر عبده بشيء مختلفون مختلفون. نقول تشاكس الاولاد مثل تجاورو - 01:08:39

وهذا ولد مشاكس. تليفون كامل مشاكس يا بيه. يعني مشاغب. هم. دائمًا يتضليل الناس كيف هؤلاء شركاء متشاكسون نعم. واحد يقول اذهب الى السوق والثاني يقول اذهب الى آآ الى كذا - 01:09:05

ولا يستطيع ان يطيع احدهما ورجل سلما يا رجل. معنى رجلا سلما لرجل؟ يعني رجلا مملوكاً لسيد واحد. سالما له. مملوك واحد. هل يستويان مثلا؟ هل مثال من؟ هذا مثال الموحد والمشرك - 01:09:20

الموحد له سيد واحد. يعبده ويطيعه المشرك له الآيات مختلفة لا يدرى اي ان يطيع يقول ابن القيم رحمة الله هذا مثل ضربه الله لمن عبده عبده وحده فسلم له. اطاعه سلم اطاعه. ولما - 01:09:36

من عبد من دون الله فمشركا في متشاكسون آآ قاصرون وليسوا في العقول هذا وهذا. وقد اكثرا الله تعالى من هذه الامثل ونوعها مستدلا بها على حسن الشكر وعبادته وقبحه - 01:09:54

عبادة غيره ولم يحتاج عليهم بنفس الامر بل بما ركبهم في عقولهم من الاقرار بذلك وهذا كثير في القرآن فمن تتبعه وجده ممنون دل على ذلك قول الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في رزق - 01:10:11

رزقهم على ما ملكت اعمامهم فهم فيه سواء بمنعة الله يشهدون والله وفضل بعضكم على بعض في الرزق كما الذين فضلوا براد رزقهم على ما ملكت ايمانهم هل السيد يعطي ما له كله لعبيده - 01:10:29

يعطي ما له كله لعبيدي من لدينا والله نعم هل السيد يعطي ما نقوله لعبيدي برد على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء حتى يصبح ماذا؟ السيد مساوي للعبد. هذا لا يكون - 01:10:56

نعم قال وما دل على ذلك قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براءات رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء بمنعة الله يجحدون. فان هذا مثل ضربه الله تعالى للمشركين به - 01:11:14

ينكر فيه عليهم مساواة عبيده به في العبادة. كيف تساوونه؟ كيف تساوون العبيد بالله فتتبعونه؟ في حين انهم لا يرضون ان يكونوا هم سواء فيما رزقهم الله تعالى من رزق. يعني انت لا ترضى ان يكون عبده ان يملك عبده نصف مالك مثلا. فكيف ترضى الله ان يكون العبد الذي - 01:11:28

خلق ومساوية لله في العبادة هذا المعنى هذا معنى عظيم. رواه ابن جرير بسند ابن عباس انه قال في معنى الآية يقول لم يكونوا ليشركون عبيدهم في اموالهم ونسائهم. هل يجعل عبدا عبده - 01:11:48

في امرأتك وفي مالك. فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني وفي رواية عنه انه قال في معناه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم. نعم وقال في الحاشية في الحاشية السابقة - 01:12:01

آآ ان شيخ الاسلام في المجموع له كلام جميل آآ اقرأه لكم. في ابطال ماذا؟ قال وآآ وانظر الرد على اخواتي المشركين لأن الله تعالى اعظم من ان يتقرب اليه مباشرة. يكاد يقول المشركون يقولون ماذا؟ نحن ضعفاء لا يمكن ان نن限り الى مباشرة - 01:12:17 فلابد ان نتخذ ماذا؟ شركاء. شركاء. وسائل. وسائل. شيخ الاسلام قال هذا باطل بالوجوه. اذكر لكم بعض هذه الوجوه التي ذكرها. هذا في المجلد الثالث قال ان الذي لا يتقرب اليه بوسائل وحجاج - 01:12:37

الذى لا يتقرب اليه بوسائل وحجاج. اما ان يكون قادرًا على سماع كلام الناس وقضاء حوائجهم بدون الوسائل والحجاج. واما ان لا يكون قادرة. فان لم يكن قادرًا كان هذا نقص. الله عز وجل قادرًا على سماع حاجات الناس كان هذا نقص. والله تعالى موصوف بالكمال. فوجب ان يكون متصفًا بـ - 01:12:51

يسمع كلام عبادي بلا وسائل. ويجب دعاءه ويحسن ولا بدون حاجة الى الحجاج. طب اذا كان الملك قادرًا على فعل اموره بدون الحجاج وتترك الحجاج احسانا ورحمة كان ذلك صفة كمال. هذا كلام جميل. يعني الملك الان الملك. اما ان يكون قادرًا على سماع - 01:13:11

الناس سيكون هزا صفة كمال واما ان يكون قادرًا فيكون صفة نقص. طب اذا كان قادرًا ايهما افضل؟ ان يجعل حجاجه او الا يجعل

الحجاج. الافضل الا يجعل الحجاب. هذا دليل على ماذا على احسانه وكرمه - [01:13:34](#)

فالله عز وجل لا يحتاج الى حجاج. وايضا فقول القائل ان هذا فيه نقص في حق الله. ان نطلب منهم مباشرة. انما يكون في لمن يمكن الخلق ان يضروه ويفتقدوا في نفع اليهم - [01:13:48](#)

واما مع كمال قدرته واستغناه عنه وامنه ان يؤذوه فليس تقريرهم اليه غضا منه ما معنى؟ يعني عندما تتقارب الى عندها تسأل الملك.

الملك يحتاج الى حاجب. لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يسمع كل الناس. حتى لو كان يستطيع الناس - [01:14:03](#)

قد يتضرر ممكنا شخص يدخل الاية فيقتله مثلا يعني يظهر انه يريد حاجة منه فيقتله. اما الله عز وجل ليتمكن ابدا ان ان يبلغ الناس ضره فيضروه. واضح هذا بل اذا كان عندنا اثنان احدهما - [01:14:22](#)

يقرب اليه الضعفاء يقرب اليه الضعفاء احسانا. اليهم ولا يخاف منهم. يعني واحد من الملوك كم عمر رضي الله عنه؟ كان ينام تحت الشجرة الضعيف فيسألها ولا يخاف من الضعيف - [01:14:39](#)

نعم كما قال جاءه بعض الناس فقال آآ حكمت فعدلت فامنت فنمت نعم ما كان يخاف ولا يخاف منه. والآخر لا يفعل ذلك. اما انه يخاف من الناس ان يقتلوه. واما كبرا عليهم. ايها اكمل؟ الاول ليس الثاني - [01:14:54](#)

وكل هذا يعني يحتاج اليهم بالقيم. انتم قسطم الخالق على المخلوق قياسكم فاسد وانا ساقيس قياس من باب القياس الاولى في دنيا الناس الملك الذي يكون بابه مفتوحا ويستطيع الناس كله ان يذهبوا اليه ويسألوه ويعطينهم بدون واسطة. هذا افضل واكمل. كان الاول اكمل من الثاني. وايضا - [01:15:14](#)

فان هذا لا يقال اذا كان ذلك بامر المطاع بل اذا اذن للناس بالتقارب منه ودخوله داره لم يكن ذلك سوء ادب عليه ولا غضا منه فهذا انكار على من تعبد بغير ما شرع. ما معنى هذا يعني؟ يقول انك لو ان الملك فتح قصره - [01:15:33](#)

وقال للناس من يريد ان يدخل يسألني فاعطيه هذا ليس فيه انتقاد للملك. بل هم دخلوا باذنه. يكون انتقاد متى؟ متى يكون انتقادا؟ باذن الله. لو دخلوا بدون اذن ليأخذوا ما يريدون. يكون - [01:15:53](#)

لكن هو الذي فتح الباب باذن له والله هو الذي فتح الباب لعباده وقل ربكم ادعوني استجب لكم. لو كلام جميل في هذا ممكنا تقررون في نجوم الفتاوي ذكر وجوها كثيرة - [01:16:07](#)

الرد على المشركين في هذه الشبهة يعني ومن ادلة ذلك قول الله تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا على قول من جعل التمانع في الاية التمام في الالوهية والفساد فيها بمعنى الفساد صدق معنى الكلام على هذه الاية؟ العبادة غير الله تعالى. يقول ابن القيم معلقا على هذه الاية اي لو - [01:16:17](#)

في السماوات والارض الله تعبد غير الله لفسدتا وبطلتا ولم يقل اربع بل قال الله والله المعبد المألوه يدل على انه من الممتنع المستحيل عقلا ان يشرع الله عبادة غيره ابدا. وانه لو كان معه معبد سواه لفسدت السماوات والارض - [01:16:46](#)

وبقبح العبادة غيره قد استقرت في الفتن والعقول. وان لم يرد النهي عنه في الشرع. بل العقل يدل على انه اقبح القليل. يعني حتى عن الشرك في الشرع العقل يدل على - [01:17:06](#)

اوكي وانه من المحال ان يشرع الله قبط وصلاح العالم في ان يكون الله وحده والمعبد. وفساده وهلاكه في ان يعبد معه غيره.

ومحال ان يشرع لعباده ما في العالم وهلاكه. بل هو منزه من ذلك او عن ذلك - [01:17:20](#)

ولما كانت عبادة غير الله تعالى بهذه المثابة من القبح ومخالفة العقل والفتنة جاء في القرآن التأكيد على ان المشركين ليس لهم على الشرك هذا اي دليل اصلا وانهم انما يعتمدون في ذلك على اهان لا حقيقة لها. كما قال الله تبارك وتعالى على ان - [01:17:41](#)

انا لله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا ظن المعنى اي حجة يتبعها هؤلاء في شركهم الحقيقة انهم انما يتبعون ظن والظن لا معول عليه لا يعتمد عليه يعول عليه لا اعتماد عليه. كما قال تعالى وما يتبع - [01:18:01](#)

اكثرهم الا ظننا. ان ظن لا يعني من الحق شيئا. ان الله علیم بما يفعلون الفصل الخامس ضلال النهوض مقدما كان الحديث في

الفصول السابقة عن عن الالهيات. الباب الاول من ابواب الثالثة الرئيسية للاعتقاد - 01:18:28

الاهيات والنبوات والمعادن. وفي هذا الفصل يكون الحديث ان شاء الله تعالى في الجوانب العقلية من النبوات. فنبين الدلائل العقلية التي جاءت بالكتاب والسنّة لاثبات النبوات عموماً. ورسالتنا الخادمة على وجه الخصوص. وان القرآن كلام الله تعالى وواحد من عنده. وقد - 01:18:52

النبوة العقلية في الكتاب والسنّة كثيرة ومتعددة. ومفصلة. وربما اكثر من غيرها من ابواب الاعتقاد. ذلك انه هي المستند العقلي العام لسائر الاعتقاد ودلائل السمعية. فإذا ثبتت النبوة وجوب عقلاً قبول السعي ما - 01:19:12

به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى واليوم الآخر وصائر الامور الغيبية. لذلك كان الدلال النبوة من اعظم الطرق عند سلفي لمعرفة الله تعالى واثبات وجوده. كما تقدم في الفصل الاول من هذا الباب - 01:19:32

ولما كانت النبوة من وصول الاعتقاد بهذه المثابة تكفل الله تعالى بنصب الآيات والبراهين الدالة عليها. لانك لما نبت النبوة ما فوقها ثبتت الالوهية والربوبية النبي مرسلاً من رب الاله - 01:19:49

الذى يأمر بالعبادة. ماذا؟ منزلة بما لا يبقى بعده عنده في تكذيبها. ويمتنع ان يسهم الله تعالى رسولاً لا يجعل معه من ايات صدقها يميز عن الكاذبين والدجاجج له. كما يمتنع كما يقول ابن تيمية رحمة الله ان يجعل مجرد الخبر المحتمل بالصدق والكذب - 01:20:04

وحجة على لابد ان يقترن هذا الخبر بما يوجب تصديقه فكان ذكرنا بينا مع ذكر الارسال في القرآن معاً كما في قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات. فالبيانات هي - 01:20:31

ثبتت الرسالة وقولي فلما جاءتهم رسلهم بالبيانات والبيان جر البينة وهي الاية الواضحة الدالة على صدق الرسل وقد قال النبي صل الله عليه وسلم فيما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه من من الانبیاء نبی الا اعطی من الآیات ما مثله امن - 01:20:48
البشر. وكان الذي اوتیته وحیا. باقی الحديث. فالوحي من اعظم دلائل النبوة والآیات من آیات ما مثلها مثل اي مثل آیات. يعني ابل اعطي من الآیات الذي المثل هنا ماذا؟ معناها الذات. المثل معناها الذات. قال تعالى مثل قوله تعالى مثلاً نعم - 01:21:10

آآ وشهد اه الذين امنوا بمثل الذي امنت به فقد اهتدوا ان امنوا بمثل الذي امنت به فقد اهتدوا. الصحيح في هذه الآية هو ماذا ما من امان بمثل الذي امنت به؟ يعني كفار يؤمّنون اذا امنوا بالقرآن بمثل القرآن ام يوجد قرآن مثل القرآن؟ لا امنوا بنفس الذي - 01:21:36

امنوا بالذات الذي امنت به فان امنوا بمثل الذي امنت به فقد اهتدوا. يطلق على على ما تطلق على على الذات. وهذا ارجح التفاسير الذي اختاره الشيخ الشنقيطي في قوله تعالى ماذا - 01:22:10

بسم الله. ليس كبسه شيء. قال ليس كباته شيء. همزات لا شيء. ليس كباته شيء. شيء. هذا اصح التفاسير يعني تعرفونه؟ هنا اوتی من الآيات ما مثله امن عليه البشر. يعني ما نفسه امن عليه البشر - 01:22:25

وعلي هنا بمعنى بسببه يعني هنا بمعنى سبب. مم. على هنا معنى ماذا؟ سبب. يعني معنى الحديث ما من الانبیاء نبی الا اعطاه الله من الآيات الذي به امن البشر. الذي به نفس هذه الآيات ماذا - 01:22:42

امن البشر واضح هذا هنا موصولة الازاعة شوية. نعم موصولة الذي الذي مثله مثل آیات الذي هو نفسه وقلنا مثل ذات. نعم. صحفات. اذا لم يكون المعنى الذي به امن البشر - 01:23:02

اللي عليه معنى الباء سببية. الآيات في حق الآيات كيف تقول زاته على ما الا اعطي من الآيات ما به ما نفسه فيكون مثل تأكيد للآيات نفسه يعني اعطي من الآيات الذي نفسه امن عليه البشر. نفس هذه الآيات امن - 01:23:18

امن بسببها البشر. ففهمتم هذا الحديث؟ اه. نفس امن بسببها البشر. نعم والآيات والدلائل التي ينسبها الله تعالى لتصديق انبیائه ورسله هي الشهادة الحسية العقلية لهم. لا مجرد هذا القولية السمعية. يعني شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة والعلم قائماً بالقسط - 01:23:41

نعم الله شهد لنفسه بالالوهية. وشهد لانبيائه للرسالة. هل هذه الشهادة مجرد قول يعني؟ ام شال حسية عقلية؟ حسية عقلية كما سيتبين لنا في هذا الفصل. نعم وبهذا تعلم شهادة الله تعالى بصدق رسle. فتقوم بها الحجة. اذ لا تنفع الشهادة ما لم تعلم من غير -

01:24:08

بيت المدعي. ما معنى لا تنفع الشهادة ما لم تعلن من غير طريق المدعي. يعني انا ادعى شيئاً فلابد لكي تصدقني ان اتي بدليل مجرد الدعوة لا تقبل بها الشهادة. لابد من ماذ؟ بينة. من بينة من دليل. نعم -

01:24:32

يعني مثلاً شهادة الشهود امام القاضي البينة فيها عدالته مثلاً لابد من بينة تدل على صدقنا يقول عز وجل رسلاً مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد رسول -

01:24:50

وكان الله عزيزاً انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً فالحجة قائمة على الخلق بمقتضى هذه الشهادة ويقول تبارك وتعالى ويقول الذين كفروا لسنا مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم. كفى بالله شهيداً على -

01:25:07

نبوي ومن عنده علم الكتاب ويقول تعالى وكفى من عنده علم الكتاب شهيداً. ان الذين عندهم علم كتاب في كتبهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه -

01:25:32

ومن قبله كتاب موسى ايماناً ورحمة. اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده ولا تكون في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثراً الناس لا يؤمنون. الضمير في منه -

01:25:57

عائد الى الله اقرأ الضمير في منه عائد الى الله والشاهد والقرآن ويتلوه اي يتبعه فيصدقه ويذكره ويؤيده ويثبته. والذي على بينة من الرسول واتباعه يوم القيمة بدلالة قوله بعدها اولئك يؤمنون به. قال في الآية امانة -

01:26:17

افمن كان على بينة من ربه. والنبي عليه الصلاة والسلام. والصحابة من بعدي والمؤمنون الى يوم القيمة ويتلوه ويتبعه. شاهد منه اي من الله يعني النبي على بينة والله عز وجل لم يجعل النبي -

01:26:46

لم يجعل النبي بدون بل تلاه وتبعه بماذا بشاهد منه ومن اه دليل على نبوته الشاهدة وماذا؟ دليل. شاهد اي دليل من الله. واعظم الدليل هو القرآن تمام؟ ومن قبله اي من قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كذلك كتاب موسى اماماً ورحمة -

01:27:06

اولئك يؤمنون به. النبي عليه الصلاة والسلام واتباعه يؤمنون به. ومن يكفر به من الاحزاب اي الكفار فنان وعلم هذا فيه تهديد فلا تكون في مرية اي في شك منه للقرآن انه الحق من ربك ولكن اكثراً الناس لا يؤمنون. قال في الحاشية ان شيخ الاسلام شرح هذه الآية في -

01:27:28

واتى فيها بما يبهر يعني ممكن في باقي الكتاب كان من اول ان نفعل هذا من اول الكتاب واحياناً يحيط الكتاب فيه حاجات كثيرة. الكتاب فيه حالات كثيرة عندما قرأت الكتاب قدماً كنت ارجع اليها فتجد فعلاً انه دقيق في هذه الحالات -

01:27:49

فانت لو رجعت الى هذه الحالات علاء يا شيخ. يعني هو يحيطك بماذا هذه الآية انظر كلام الشيخ الاسلام في مجموع الفتاوى في هذا الموضوع المحاحد الخامس عشر في الصفحة السانية والستين -

01:28:11

الى صفحة مئة واثنين. اطال في الكلام عن الآية. اطال في الكلام على الآية منذ قليل قرأنا شيئاً من كلام شيخ الاسلام في المجلد السادس في ماذا مالك في الرد على المشركين الذين يقولون دعاء الوسائل افضل من دعاء الله. نعم. ورد عليهم ادلة عقلية. ممكن تاخدوها كشاي -

01:28:26

قالوا في البيت يعني ممكن هذا الموقع تنظر فيه. الموضوع هدف. نعم وكذلك في الموضوع الذي قبله في قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. قال في الحاشية -

01:28:50

انظر فضيلة شيخ الاسلام على هذه الآية في المجموع صفحة مئتين واثنتين وتسعين لخمسة وتسعين طبعاً المجموع الذي ليس عنده المجموع هذه الصفحات في نزلت مجموع الفتاوى بي دي اف. هديك الطبعة نفس الطبعة -

01:29:08

مدينة عندهم مجموعات وسهلة. سهل طيب عفواً كان هذا حاله كمن لم يكن كذلك او افمن كان هذه حاله ينظم او يدعون فيه او يعرض عن متابعته او يفتن ويعذب -

01:29:24

طيب افمن؟ من هنا منعوها افمن كان على بينة من ربه؟ مم ويتلوه شهدا منه ومن قبله كتاب موسى اه استفهامية ولا حاجة؟ ومن
كان نعم؟ استفهام الهملة استفهامية. نعم. والفعل استئنافية - 01:29:47

من كان على بينة من ربه. كمان هذا حاله ومن شرطية جاب الشفط فين مالك؟ محفوف ما تقديره كمان لم يكن كذلك حذف للعلم به.
يعني يا زمان كان على بينة من ربه - 01:30:15

كمان لم يكن كذلك اوقف من كان هذا حاله يذم او يعرض عن متابعة او يفتتن ويعذب كل هذه احتمالات في الاية. واضح
هنا؟ لا الحجاب الشرط يعني. واذا تركت القرآن وهي هذا كثير فيحاسب ماذا؟ حذف الجواب - 01:30:31

حفل جواب الشرط. حذف جواب الشرط. نعم. واخرج في القرآن بيان لاماكن الارسال عقلاً بل ضرورة الناس اليه وان حاجة اليه
اعظم من حاجة من الطعام والشراب والهواء فاما ان كانوا فدليل عموم ادلة قدرة الله تعالى على كل شيء فان دلال الكمال والجلال
الشاهد. كما يقول الامام ابن تيمية رحمه الله - 01:30:51

بان اكفال رسول من البشر يبلغهم رسالات ربهم ويهديهم الى صراط مستقيم ابلغ في قدرة الرب ورحمته بعباده اليهم واعظم اثبات
الكمال من كون ذلك غير ممكن له. ومن امتناعه عن فعله. يقول شيخ الاسلام - 01:31:18

بان ارسال رسول من البشر يبلغهم رسالات ربهم ويهديهم الى الصراط المستقيم ابلغ في قدرة الرب ورحمته بعباده واحسانه اليهم
واعظم اثباتاً للكمال من كون لذلك اللد وماذا ارسال الرسل غير ممكن له. ومن امتناعه عن فعله. يعني الامتناع عن ارسال الرسل -
01:31:38

في طعن في كمال الله. في طعن في كمال الله. لماذا في طعن في كمال الله؟ ما العلة في هذا؟ ان الله عز وجل لو خلق الخلق ودهاهم
الى ما ينفعهم في الدنيا - 01:32:01

المطاعم وشرب المشارب وخلق لهم ما يحتاجون اليه. كيف اياديهم الى ما ينفعهم في معرفة ربهم وخالقهم فيما يدفعهم في معرفة
ربهم وخالقهم. ولله المثل الاعلى. لو ان ملكاً من الملوك - 01:32:12

نعم ظل يحسن الى الناس مثلاً. ويعطيهم ويتصدق عليهم. وهو لا يعرفهم بنفسه ولا يعرفهم بمن يعطيهم وكذا. نعم واضح هذا؟ ايهمما
اكم؟ هذا ما الذي يعرف الناس به حتى يأتوا اليه ويسألونه. وحتى يطلبوا منه حاجاتهم والله - 01:32:25

الاعلى. نعم. قال وقد جاءني الانكار على من تعجب من ان يرسل الله تعالى رسولاً الى الناس منه. يبشرهم وينذرهم. كما في قوله
تعالى اكان للناس عجباً الله ينكر على ما يتعجب من هذا؟ اكان للناس عجباً انه حيبنا الى رجل منهم؟ ان انذر الناس وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم - 01:32:45

صدق عند ربهم. وقال كل من نوح وهو لقومه فيما حکاه الله تعالى او عجبتم هل تتتعجبون يعني؟ ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل
منكم لينذركم. وقال تعالى عن كفار قريش وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. قرر الله تعالى ان كان النبوة والارسال - 01:33:05
في اول سورة انزلها على نبيه. سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الакرم الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم فان لذكر التعليم هنا بعد ذكر الخلق دالة على امكان النبوة. من اين اخذنا النبوة؟ من التعليم. علم بالقلم -
01:33:25

والتعليم بالقلم لا بد ان يكون عن طريق وحي فان النبوة نوع من التعليم وهذا وجہ لوجه اخر هو الاستدلال وقياس الاولى. يقول ابن
تيمية فان جعل الانسان نبياً ليس باعظم - 01:33:48

من جعل العلقة انساناً حياً عالماً ناطقاً سمعياً بصيراً متكلماً قد علم انواع المعارف وال قادر على هذا التعليم كيف لا يقدر على ذاك
التعليم هذا الاستدلال بقياس الاولى. يعني اقرأ باسم ربك الذي خلق. هم. خلق الانسان من علق. هذا خلق - 01:34:02
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. هذا بعث الرسل يعني الذي خلق العلق وجعله انساناً يتكلّم من من اولى ماذا؟ قادر ان يجعله مرسلاً.
نعم. ده قياس الاولى وتأمل كيف انه لما كانت الولايات اول ما نزل وكان المقام مقام اثبات النبوة خص التعليم بالذكر بعد الخلق -
01:34:21

من الهدایة العامة الشاملة للانسان والحيوان. كما في قوله تعالى الذي خلق فسوی والذی قدر فھدی. وقوله ربنا الذي اعطی کل شيء خلقه ثم هداه. وذلك فما الذي يريد ان يقول - [01:34:45](#)

يعني عندنا الان ایتان في هذا المعنى اقرأ باسم ربک الذي خلق. خلق الانسان من علقة اقرأ وربک الاکرم الذي علم بالقلم. يعني بعد ما خلق علم بالقلم. طيب في اية اخرى - [01:35:03](#)

الذی خلق فسوی والذی قدر فھدی هذا هذه هدیة خاصة يا محمد. عم. عامة. هذا لکل المخلوقات لما ینفعون. طب علم بالقلم هدیة خاصة علم الانسان بالقلم من الحیوان لا یتعلم بالقلم. طب لماذا ذکر الهدیة الخاصة في سورة العلق؟ لأنها اول ما نزل. فلما كانت اول ما نزل كان المهم نتكلم عن النبوة - [01:35:16](#)

کده من المهم الكلام على النبوءات ده معنی قولی ماذ؟ وتأمل کيف انه لما كانت الآیات اول ما نزل وكان المقام مقام اثبات النبوة حتى یعلم النبي انه نبی جبریل قال لجبریل ما ما لست بقارئ هو لا یعرف انه نبی الان. خص التعليم بالذكر بعد الخلق - [01:35:38](#) دون الهدایة العامة الشاملة لأن تعليم الهدایة خاصة ولا حاجة كما في قول الذی خلق فسوی. وفي قوله ربنا الذي اعطی کل شيء خلقه ثم هدی. هذه هدایة عامة. قال ابن تیمیة ان هذا التعليم الخاص یستلزم الھدی العام - [01:35:55](#)

ولا ینعكس ما معنی لا ینفعکس؟ يعني الھدی العام لا یستلزم التعليم الخاص التعليم الخاص ولد الرسالة تستلزم الهدایة العامة لأن من باب اولی اذا هدا الله الناس الا ما ینفعهم - [01:36:08](#)

دي اخراهم شاهدين بما ینفعوا في دنیاهم. وهذا اقرب الى اثبات النبوة فان النبوة نوع من التعليم. فهمتم هذا الكلام؟ وكذلك قوله تعالى في اخر هذه الآیات علم الانسان ما لم یعلم يدل على ان النبوة من جهة ان جنس الانسان فيه انواع من النقص. فإذا كان قادرًا على تعليمه مع ذلك. اذا كان الله قادرًا على تعليم - [01:36:23](#)

فيما عدا النقص كان قادرًا من باب اولی على تعليم الانبياء الذين هم اکمل الناس. ما معنی قد علم الانسان ما لم یعلم. انظر الى هذا الفهم شیخ الاسلام هذا فهم عمیق جدا والله - [01:36:43](#)

شیخ الاسلام يقول ماذ؟ في الموضع الذي قال اقرأه في المجلد السادس عشر هذا في حوالي يقول ماذ؟ ما وجہ الدلالة العقلیة یعلم الانسان ما لم یعلم على اثبات النبوة - [01:36:56](#)

الانسان ما لم یعلم. الانسان جاھل ناقص. فإذا كان قادرًا على تعليم الانسان الجاھل الناقص من باب اولی ان یعلم الانبياء لأن الانبياء اکمل الناس عقولا اذا عندما تجد مثلا معلما لغة العربية علم شخصا غبیا جدا علمه اللغة العربية حتى اتقنها - [01:37:12](#) يقول هذا من السهل ان یعلم الذکی والله المثل الاعلی. الله يقول علم الانسان والانسان تطلق على ماذ؟ على كل الناس. الغی والذکی علم الانسان ما لم یعلم فالنبي علم الانسان بل علم الحیوان - [01:37:30](#)

الذی علم الحیوان البھیم ما ینفعه. کیف یعلم التمل ان یبني اعشاشه اللحم ان يجعل الخلایا مسدسة متزاویة الاضلاع الذي علم العجماء وعلم الانسان من باب اولی ان یكون قادرًا على - [01:37:45](#)

تعليم النبي الوحی لأن الانبياء اکمل الناس عقولا واذا کاهم قلوبا. نعم هذا معنی قوله ماذ؟ يدل على النبوة من جهة ان جنس الانسان انواع من النقص فان كان قادرًا على تعليمه مع ذلك كان قادرًا من باب اولی على تعليم الانبياء الذين هم اکمل الناس - [01:38:01](#) مفهوم؟ مم اما بيان ضرورة الارسال في ذاته. نحن الان نتكلم على ماذ؟ فرق بين الامکان واللزوم هنا هذه الایة على من سلم لم یعلم دلیل على ماذ؟ ان كان ان الله یستطيع ان یرسل. طب ممکن شخص یقول یستطيع ولكن ليس واجبا. لا هو واجب ان یرسل. واجب على نفسه - [01:38:20](#)

واجب على نفسی ان یوسف اما بيان ضرورة الارسال في ذاته فقد نبهت اليه الایات الدالة على ان مقتضی الحکمة التامة ان من خلق للعبادة لا یصح ولا یحزن ان یھمل - [01:38:43](#)

الله خلق الانسان لابد انه خلقه لحكمة ویترک ویترک دون امر ولا هي ودون حساب او جزاء فان ذلك یتنافی مع الحکمة الالھیة. ومع تنزه الخالق عن العبث والله ووالی هذا الاشارۃ بقوله ایحسب الانسان ان یترک سدى. ای هملا لا یؤمر ولا ینھی. افحسبت انما خلقناكم

عثا. فهذه يدل على ماذا - 01:38:56

هذا الدليل ايحسب الانسان ان يترك سنة الدليل على مسأليتين على ماذا وماذا؟ حكمة الحكمة ها وماذا؟ وماذا ايضا؟ والبعث ايضا
والبعث في الآخرة لانه لو مات ولم يعذب وجاءت هذا الدليل في البعث في الآخرة - 01:39:22

الآن نتكلم عن الامام بالرسل بقى لنا الایمان باليوم الآخر. وكذلك قوله تعالى فحسبتم انما خلقناكم عثا. والامر والنهي والشرائع ولابد
لها من رسول مبلغ الامر ولله والشرع لابد له منه - 01:39:38

مبلغ. طيب فالمسألة اذا هي اتصال مباشر بتنزيله الله تعالى عما ينافي حكمته. وهذا من اقوى الادلة العقلية على امكانها بل ضرورتها.
ولذلك جاء التأكيد التام. نهاية. ان كان الرسالة - 01:39:51

بل انها ضرورة لازمة. ولذلك جاء التأكيد التام بان الناس لا مناس لهم ان يبعث اليهم رسول يبتلون بدعة وتقام عليهم الحجة به
ومهما كان حالهم من الشرك والاسراف كما في - 01:40:10

قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين هم منافقين الى اخره حتى تأتيهم البينة. منافقين انفك عن الامر. قال في
الحاشية لفظ منفك يستعمل فيما يلزم به الانسان ويقيد اختياره ويقهر عليه. اذا تخلص منه يقال انفك عنه - 01:40:29

الفصل كل ما لزمك لست منفا عنه فمعنى الاية انهم لم يكونوا متrocين بلا شرع ولا لسان. فهمت اذ يكونوا ماذا؟ متrocين بلا شرع
ولا رسالة وكما في قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحاما كنتم قوما مسرفين. ضرب عنده الذكر - 01:40:54

صفحة يعني تركها يقول ضرب صفحاما عن ذكر ذات تعبير. تعبير هذه الجملة كلها كده تعبير. نقول ضرب صفحاما عن ذكر يعني
ماذا؟ تركه لم يذكره. انقل انتم يعني لانكم كنتم. قوما مسرفين والمقصود بالذكر هنا ماذا؟ الوحي والرسالة. يعني هل لکفرکم هذا
سؤال؟ هل بسبب کفرکم - 01:41:30

لنرسل اليکم الرسل؟ لا سنرسل اليکم الرسل الحاشية في شيخ الاسلام قال معناها لاجل اسرافکم نعرض عن ازال الذکر وارسال
الرسل؟ الجواب لا واضح حاجة؟ طيب لا موسفين في المعاصي والکفر - 01:41:53

ينال بسبب کفرکم لا نرسل لكم رسول؟ لا يعني حتى لو كنتم اعدائي للله عز وجل سيرسل لكم بالرسل. نعم. من يشير الى
الضرورة الارسال وحاجة البشر اليه الآيات والآثار التي تنبه الى حالهم في فترات الانقطاع الرسل عنهم. واندرس تعاليمهم. الناس
تضل بدون نسك - 01:42:17

كيف يكونون في حال مزرية من الفساد العام المطبق؟ المطبق المنتشر حالة مزرية لحالة قبيحة جدا من الفساد المنتشر التصورات
وفي السلوك في جميع النواحي. في العقائد وفي الافعال. الاخلاق وفي العقيدة. الدينية والدنيوية - 01:42:45

هذا في كل امة تندثر فيها النبوة كل ما تختفي النبوة دليل قاطع دون شك على افتقار العالم الشديد الى الرسائل السماوية وامتناع
استغاثتهم عنها بعقولهم. لا يمكن ابدا ان يستغثوا عن الوحي - 01:43:06

من امثلة ذلك قول الله تعالى في وسع آآ عرب قبل البعثة المحمدية وان كان من قبل لا في لقد من الله عليکم الكتاب والحكمة وان
كان مقابلا في ضلال مبين. وقوله تعالى في ذكر اول انحراف في الناس - 01:43:22

كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه بعد الآية لو
كانوا امة واحدة على التوحيد ثم اختلفوا الموضوع مش اشرك - 01:43:43

فبعث الله تعالى رسله ليردوه من التوحيد. كما قال ابن عباس كانوا عشرة قرون عن التوحيد. ثم بعث الله نوح. قال ابن عباس هذا
في هذه الآية. نعم ومن امثلة ذلك ما رواه مسلم بسند عن اياد بن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم
فقال في خطبته ان - 01:43:58

ربی امرني ان اعلمکم ما جھلتكم مما علمني في يومي هذا. كل مال نحلته منه. نحلت اي اعطيته واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم
اتتهم الشياطين فاضلتهم عن دینهم. وحرمت عليهم - 01:44:18

وحرمت عليه ما احلت لهم. وامرتهم ان يشرکوا بي ما لم ينزل به سلطانا. ثم ان الله عز وجل نزل الى اهل الارض اعجميهم عربیهم

الا بقایا من اهل الكتاب الحديث. فقط المشية؟ ابغضهم فوضى شديدة - 01:44:40
الكتاب والسنة مملوءان مما يدل على ذلك لمن تأمل فيهما. بل بل ما تواتر من اخبار الامة تواريخ البشر شاهد على ان رسالت
الهيبة ما عدم في مكان او زمان فسد اهلكم ووقعوا في الدلال المبين وما - 01:45:00
الا كان ذلك سبب لسلاح البلاد والعباد. ومما تقدم ذكر من بيان ضرورة للصلة للعلماء حاجة الخلائق الماسة اليها تذهب الحكمة
والرحمة الالهية في تنوع الدلال النبوة. والاكثر من افرادها ومن وجود الدلالات فيها - 01:45:20
ما يناسب خطورة قدرها ومكانتها من اصول الاعتقاد كما هي سنة الله تعالى في تيسير الدلائل واسباب العلم بالشين بقدر اهمية
والحاجة اليهم. وقد اعتن العلماء بذكر دلال النبوة والتنبية على انواعه واقسامها وصنفوا باعتبارات مختلفة - 01:45:40
باعتبار الزمان مثلا هنالك دعاء الانبياء قبل بعثتهم كيرهاسات والبشارات. واية حين بعثه المعجزات واية في حياتهم كالنصر وايات
بعد موتهم كنصرة اتباعه وهالك اعدائهم. وباعتبار من ظهرت على يديه قسم ابن الوزير دلال النبوة المحمدية الى حسية وعقلية.
وجعل الحسية ثلاثة انواع معجزات - 01:46:00
وخلقه وخلقه. اما العقلية فجعلها ستة انواع امنيتها وغفلة قبل الرسالة. يعني عدم علمه ثم جاء بهذه الرسالة المفصلة. والصبر هو
وامنيته دليل عقلي انه قال تعالى وما كنت تكتب من قبلي من كتاب - 01:46:30
ولا تخذه بيمني. اذا لارتاب المبطلون فالحكمة في امنيته ماذا؟ حتى لا يقال انه تعلم قبل الرسالة. وصبره على على البلاء استجابة
الخلق له. هذا الدليل استدل به من الكفار هنا قال ايزيذ الدعوة ام ينقضون؟ والبشارات السابقة له مثلا بعام الفيل مثلا ما حدث في
عام الفيل - 01:46:47
واخباره بالمغيبات فيما يستقبل. نعم. الارهادات العلامات علامات التي حدثت قبل بعثته عليه الصلة والسلام مثل ما حدث في قصة
الفيل نعم. هنا هو ليذكر الاعتقادات. من فساد العام مطبق وفي تصورات وفي سلوك. الفساد عم الاعتقادات والاخلاق. السلوك
الاخلاق والتصورات العقائد - 01:47:10
انتشر الزنا والقتل والسرقة. انتشرت عبادة غير الله عز وجل ويلاحظ انه يمكن ارجاع الكثير من هذه النواة الى النوم الواحد. الا وهو
ثلاث احواله عليه الصلة والسلام على نبوته. كما انه جعله الحسية - 01:47:45
العقلية لهم مغايرة اهلها. وسيأتي ان داخلة فيها باعتبار الحواس وسائل الادراك اختبار الطبيعة الدليل ومجده يقسم الشيخ الاسلام
دلائل النبوة الى بابين. باب العلم وباب القدرة والتأثير. فالاول يدخل في مخبر للمغيبين - 01:48:02
من المغيبات بانواعها كما سيأتي كما يدخل فيه ما جاء في الكتاب والنبوات السابقة. من الاخبار في نبينا محمد عليه الصلة والسلام.
ويدخل في ذلك ايضا اخبار كان وشق وغيرهما. هناك كانوا - 01:48:24
انا في الجاهلية تنبأوا ببعثة النبي عليه الصلة والسلام وكذلك المنامات وهذي فهذا كله من باب العلم. اما باب القدرة والتأثير فيدخل
فيه اياته الحسية التي اجرتها الله على يد نبيه. ويقسم - 01:48:44
اما هذا ايضا الى قسمين او يقسم هذه ايضا الى قسمين فهي كما يقول ابن تيمية رحمه الله اما ان تكون في العالم العلوي او في
معدومة وما دونه اما بسيط واما مركب. وال بصير اما الجو واما الارض. والمركب اما حيوان واما نبات - 01:49:12
كل حيوان اما ناطق واما بهيم. فالعلوي انشقاق القمر وغيره. واما الجو فاستقيم. فاستسقاوه يعني يكون الصحو ليس فيه سحاب.
الجو صحو ليس فيه سحب الارض والماء واهتزاز الجبل تحته وتكتير الماء في عين تبوء وغيرها. اما المركبات فتكثيره طعام -
01:49:32
هذه الطريقة في تقسيم المعجزات وسوف اعرض في هذا الفصل ان شاء الله ما تيسر لي من الله دلال النبوة عموما والنبوة الخاتمة
خصوصا وذلك من خلال الاخبار الآيات الحسية المعجزات الثالث دلالة النصرة والعاقبة دلالة الاحوال - 01:50:01
الخامس من دلالة المضمون رسالة السادس اعجز الرسالة الرسالة اللي فيها الدليل على الاعجاز التشريع يعني يسمى يسمى بعض
المعاصرين بماذا بالاجازة التشريعي يعني. ان الرسالة نفسها تدل على ماذا؟ على صدق النبي عليه الصلة والسلام. دلالة الاحوال

والأخلاق دلالة النصرة والعاقبة. كل هذا سيأتي تفصيله يعني. دلالة النصرة والعاقبة ان الله م肯 له. مكن لي الا هو من يدعي اعجاز القرآن هو اعجاز الحروف الالف لام لا من قال هذا - 01:50:47

كيف نقول هذه الحروف؟ اعجاز القرآن كله القرآن. نعم كله القرآن. وعندما نأتوا الحروف المقطعة ظروف الاعجاز. نعم حروف تدل تشير الى ان القرآن الذي نزل بهذه الحروف ومحل الاعجاز. ليس هذه الحروف نفسها الف لام ميم محل الاعجاز الف لام ميم نفسها ليس لها اسم محل العجائز. هو اشار الى ماذا؟ اشار الى ان هذه الحروف هي التي تكون منها القرآن - 01:51:05

وهي حروفكم التي تتكلمون بها وانتم لا تستطيعون ان تأتوا بمثلها مثل القرآن. هذا هو المعنى لا تستطيع ان تأتوا بمثل القرآن مع انه من الحروف التي تتكلمون بها صح بالضبط. واجاز القرآن واجاز نظم - 01:51:29

عبدالقادر عبدالقادر في كتابه في المعنى وفي النزم السادسة اعجاز القرآن السابع الرد على من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم مفتر او معلم وقد افردت اعجاز القرآن بمبحث خاص لاهميتي وتعلقي بمسألة تستدعي استقالله. اما المبعث الاخير فهو كالالتئمة -

01:51:45

دي للفصل وقد افردت له شدة الاحتياج اليه في كل عسر. والله تعالى قد تولى ابطال تلك الفية في كتابه الكريم. واقام الحجج والبراهين الدامغة على ذلك وهو ابنه قبل الدخول في مباحث هذا الفصل ان ننبه للامور التالية في شأن ايات الانبياء عموما. الاول ان ايات ان ايات الانبياء - 01:52:16

المستلزم لصدقهم استلزم الدليل المدلول. وذلك انها ادلة وبراهين. فلا حد الدليل والبرهان. ومعنى ذلك انه لا تصور ان توجد هذه الایات مع انتفاء صدقهم. اذ ليس لمن يدعي النبوة الا حالان. اما ان يكون الله تعالى قد ارسله - 01:52:39

حقا فيكون صادقا فيؤيده بالایات. او لا يكون صادقا فلا يؤيده بها الثاني ان دلال النبوة فيها ظاهر لكل احد. ومنها ما يختص به ممن عرفه والله من الدلائل النبوة كالایات الحسية موسى عليه السلام مثلا؟ والاجابة الفورية الظاهرة لدعاء النبي عليه الصلاة - 01:52:59

سلام والدقيق الخاص البلاغي دقيق. الظاهر الایات حساسية التي رأها من عاصره عليه الصلاة والسلام. والخاص هو الاعجاز البلاغي والتشريع والعلمي في القرآن لا الا من عرف لغة العرب ومن كان له علما بوجوه المصالح والمفاسد في تشريعات القوانين. ومن كان من اهل العلوم التجريبية والطيبة وطيبة والتدبر. حتى يعرف - 01:53:23

العلمي مثلا. اه. فهؤلاء يعرفون من ذلك ما لا يدركه العماني الجاهل الذي لا يكاد يعرف من القرآن الا القراءة الفاز. وارسل اليوم يعرف حكمته الناس الكل يعرف النبي عليه السلام - 01:53:49

رجعنا من النتيجة قال ما ما توصل اليه الطب وعلى هزا فليس ضرورة ان تكون كل اية على النبوة الصالحة لكل احد. بل يستدل لكل واحد من يناسب من الایات والدلائل. وهذا هو - 01:54:07

حكمة وقد جعل الله تعالى ايات كل النبي المناسبة لقومه باعتبار ما برعوا فيه وتميزوا به. فلما كان قوم موسى عليه السلام قد اشتهروا بالسحر اتاهم بما يناسب من الایات الحسية التي تبطل سحرهم. ولما كان قوم عيسى عليه السلام قد اشتهروا - 01:54:27

اجرى الله تعالى على يديه ابراء المرضى باذن الله. ولما كان العارف ارباب البيان وفصاحة اتاهم القرآن فعجزهم واحضעם نهر ماهر ماهر الثالث انه لا يشترط في ايات الانبياء عليهم سلام يستدل بها ولا ان يتخدوا - 01:54:47

لا لا لا يشترط في هات الانبياء ان يستدلوا بها على اقوامهم ولا ان يتخدوا بها اقوامهم. يعني هناك معجزات كثيرة للنبي لم يتحدى بها آآ الناس حدثت امام الصحابة كتكثير الطعام بين يديه. نعم - 01:55:11

في اخبار من تقدم بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فانه دليل على وان كان هو لم يعلم بما اخبروا به ولا ولا يستدل به روبيو النبوة كالشأن ايات القرآن من حيث الاعلام والالتزام والتکذیب المکذبین - 01:55:24

واما كان كلام الله تعالى في القرآن او في غيره من كتبه المنزلة يتضمن الاعلام والالتزام منه لعباده حيث تضمن اخباره له فكذلك الشام بالنسبة لایات النبوة ودلائلها. فانه تتضمن اخبار الله تعالى لعباده بان هذا رسوله - 01:55:43

كما ان تضامن تتضمن امره لهم بطاعته واتباعه والايمان به وهذا هو الالزام. اما تركيب المكذب فانه كذلك واحد في الامرین. فكما

انهم زعموا ان اياته القولية ليست من كلامه. بل هي قول البشر وان - [01:56:03](#)

على الله كذلك زعموا ان ايات الفعلية التي صدق بها اه رسوله ليست منه ولا على صدق الرسول وانما هي من فعل الرسول نفسه

وتأثيره. فينسبها الى الله كذبا عليه وهي في الحقيقة بزعم - [01:56:23](#)

سحر مفترى الخامس ان دلال النبوة مختصة بالانبياء. وهذا يعني امرین انه لا يشارکهم فيه احد وانها ملازمة للنبوة فتدل عليها ولو

كان النبي ميتا او غائبا سأتكلم على هذه الدلائل دليلا دليلا - [01:56:43](#)

نبدا في المرة القادمة ان شاء الله. هذا الفصل من امتع فصول الكتاب. الفصل ده النبوة يعني اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت

نستغفر لك - [01:57:08](#)